القسم الأول:

نبوءات تحققت حال حياة النبى ﷺ

obeikandl.com

obeikandl.com

نبوءة أم جميل:قال رسول الله ﷺ فى أم جميل (إنه سيحال بينى وبينها) لما نزلت الآية الكريمة {وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ }[١] نادى رسول الله ﷺ على قريش بطناً بطناً وفخذاً فخذاً وسألهم إن كانوا مصدقيه لو أنذرهم خيلاً تغير عليهم بسفح الوادى فقالوا له إننا لم نجرب عليك كذباً قط فقال لهم إنه رسول الله بين يديه عذاب أليم فقال أبو لهب لعنه الله تبًا لك سائر اليوم ألهذا دعوتنا فنزلت سورة المسد فيه هو وزوجته أم جميل بنت حرب فلما علمت أم جميل بذلك وسوس لها شيطانها أن محمداً ﷺ قال فيها شعراً فهجاها وزوجها فذهبت إليه وكان معه أبو بكر فلما اقتربت منهما ورآها أبو بكر قادمة قال لرسول الله ﷺ (لو تنحيت لا تؤذيك بشئ) فقال رسول الله ﷺ إنه (سيحال بينى وبينها) وظل رسول الله ﷺ مكانه حتى أقبلت أم جميل ووقفت أمام أبو بكر فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ما نطق بالشعر ولا تفوه به فقالت إنك لمصدق فلما ذهبت قال أبو بكر لرسول الله ﷺ ما رأتك؟ قال لازال ملك يسترنى حتى ولت وذلك مصداقاً للآية الكريمة {وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً } [٢]

إضافة:لقد كان أبولهب يستطيع أن يهدم الدعوة الإسلامية من أساسها ويتسبب فى رد كل من آمن بدعوة محمد ﷺ إلى الوثنية مرة

---

١) الشعراء ٢١٤ ٢) الإسراء٤٥

أخرى فقد قال الحق تبارك وتعالى عنه (سيصلى ناراً ذات لهب) متوعداً إياه بالعذاب والخلود فى الجحيم وقال المصطفى ﷺ من قال لا إله إلا الله دخل الجنه فقد كان أبولهب يستطيع أن يقول يا محمد أنت تقول من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ثم أنت تتوعدنى بالعذاب فها أنا ذا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ولكن لم يقل ذلك (الله متم نوره ولو كره الكافرون) فقد سبقت كلمة ربك على من يستحق العذاب فمنع من التوحيد وليس ذلك ظلماً له ولكن بما قدمت يداه حجبت عنه الشهادة فاستحق ما توعده الله به ٠

<u>نبوءة ربح البيع</u> :بعد ان اشتد إيذاء قريش لمحمد ﷺ وأتباعه أذن الحق تبارك وتعالى بالهجرة ولكن قريش بذلت كل ما تستطيع لتمنع من قدرت عليه من الهجرة فكانوا يتفلتون من مكة بالحيل ما استطاعوا ويلوذون بالنبى ﷺ فى المدينة وكان ممن هاجر صهيب بن سنان وعندما وصل إلى المدينة قال له النبى ﷺ (يا أبا يحيي ربح البيع)[1] وكان صهيب عند خروجه من مكة منعته قريش كما قال هو عن نفسه كنت قد هممت بالخروج مع النبى ﷺ إلى المدينة فصدنى فتيان من قريش فجعلت ليلتى تلك أقوم ولا أقعد فقالوا قد شغله عنكم بطنه ولم أك شاكياً فناموا فخرجت ولحقنى منهم ناس بعد ما سرت يريدوا ليردونى فقلت لهم إن أعطيتكم

١) رواه البيهقى عن صهيب

أواقى من ذهب وتخلوا سبيلى وتوفون لى ففعلوا فتبعتهم إلى مكة فقلت أحفروا تحت أسكفة [١] الباب فإن بها أواقى واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين وخرجت حتى قدمت على رسول الله ﷺ بقباء قبل أن يتحول منها فلما رآنى قال يا أبا يحى ربح البيع فقلت يا رسول الله ما سبقنى إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل عليه السلام ٠

نبوءة زواجهﷺ من السيدة عائشه:قالت السيدة عائشة رضى الله عنها ان النبى ﷺ قال لها (أريتك فى المنام مرتين أرى أنك فى سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا هى أنت) [٢] فيقول ﷺ (إن يك هذا من عند الله يمضه) وهذا المنام وحى فرؤيا الأنبياء وحى ولقد تزوجها رضى الله عنها وعمرها ستة سنوات وبنى بها وعمرها تسع سنوات ومات عنها وهى فى الثامنة عشر من عمرها فتكون قد عمرت معه ﷺ تسع سنوات وكان تزوجها عام ٢ هـ ولم يتزوج النبى ﷺ بكراً غيرها ٠

نبوءة استشهاد عمير بن الحمام الأنصارى:لقد كانت غزوة بدر أشهر لقاء عسكرى على مر العصور وما ذاك الا أنها كانت أول لقاء بين أتباع آخر دين ارتضاه الله لعباده والمعارضين لحامل لواء هذه الدعوة ولقد كانت ملحمة أظهر فيها المسلمون آيات البطولة والفداء وقد كان رسول الله ﷺ فى ساحة الوغى يحرض المسلمين ويشجعهم ويدعو الله بالنصر

---

١)الخشبة التى يضع قدميه عليها ٢) رواه البخارى عن عائشة

وقد قال فى معرض حديثه لما اقترب المشركون منهم (قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض) فقال عمير بن الحمام يا رسول الله جنة عرضها السماوات والأرض ؟ قال نعم قال بخ بخ (وهى كلمة تقال عند الإندهاش بفرحة) فقال رسول الله ﷺ ما حملك على قول بخ بخ قال لا والله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال رسول الله ﷺ فأنك من أهلها وهذه بشارة من النبى ﷺ لعمير بن الحمام بأنه من شهداء لقاء بين المؤمنين وأعداء الدين لم يبدأ بعد وحدد النبى ﷺ له أنه من شهداء هذا اللقاء ومن أهل الجنة ولقد حدث ما أنبأ به النبى ﷺ فقد روى الإمام أحمد أن عمير أخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن حييت حتى آكل تمراتى هذه إنها حياة طويلة وصدق فيه قول النبى ﷺ فأنك من أهلها)(١)

وقد ذكر ابن جرير أن عميراً قاتل وهو يقول:

ركضاً إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل المعاد

والصبر فى الله على الجهاد وكل زاد عرضه النفاذ

غير التقى والبر والرشاد

نبوءة لقباث بن أشيم الليثى: بعد هزيمة قريش وفرارها أمام المسلمين وكان فى قريش قباث بن أشيم فأخذ يتعجب من هزيمة قريش مع قلة أصحاب رسول الله ﷺ وأخذ يردد فى نفسه ما رأيت مثل هذا الأمر فر

---

١) القرن وعاء صغير يحمل فيه الطعام

منه[١] إلا النساء ثم قال فى نفسه لو خرجت نساء قريش ردت محمد وأصحابه ثم مرت الأيام وربما نسى قباث ما قاله فى نفسه وما عاد يذكر إلا أثر الهزيمة الأولى على قريش وما صحب ذلك من حزن وحسره (ومن الحزن ما قتل فقد مات أبو لهب كمداً بعد بدر) فلما كان بعد غزوة الخندق قال قباث فى نفسه لو قدمت المدينة فنظرت إلى ما يقول محمد وقد وقع فى نفسه الإسلام فقدمها فسأل عن النبى ﷺ فقالوا له ذاك فى ظل المسجد فى ملأ من أصحابه فأتاه وهو لا يعرفه من بين أصحابه فسلم فقال رسول الله ﷺ بادءاً الحديث (يا قباث بن أشيم أنت القائل يوم بدر ما رأيت مثل هذا الأمر ما فر منه إلا النساء) ٠

هنا نجد النبى ﷺ أخبر عن غيب عنه وقع فى نفس صاحبه ولقد كان وفق ما أخبر به تماماً وهذا ما أكد لقباث صدق نبوة محمد ﷺ فدفعه إلى أن يقول (قلت أشهد أنك رسول الله هذا الأمر ما خرج منى إلى أحد قط ولا تزمزمت به إلا شيئاً حدثت به نفسى فلولا أنك نبى ما أطلعك الله عليه هلم أبايعك على الإسلام) ثم أسلم قباث ٠

<u>نبوءة هذا غلامك:</u> لما انتشر خبر دعوة النبى فى الجزيرة العربية بدأ الأفراد يفدون على النبى ﷺ معلنين إسلامهم وممن وفد عليه أبوهريرة جاءه ومعه عبد له ثم هرب الغلام فى بعض الطريق فترك أبو هريرة

---

١) رواه ابن عساكر فى ترجمة قباث

البحث عنه وذهب إلى النبى ﷺ وكان يقول فى طريقه ٠

يا ليلة من طولها وعناءها على انها من دارة الكفر نجت

فلما قدم على النبى ﷺ وبايعه وبينما هو عنده ظهر الغلام فقال النبى ﷺ (ياأبا هريرة هذا غلامك) ولم يكن النبى ﷺ قد رآه قط والبلد ملآى بالعبيد ولم يدهش أبو هريرية ذلك بل قال هو حر لوجه الله بما يفيد أنه عرفه وأقره على أنه هو هو العبد الذى أبق قبل ثم أعتقه لوجه الله ٠

نبوءة صدقتم لا تعجلوا:التقى المسلمون وقريش فى وقعة بدر وهى أول لقاء بين أهل التوحيد وعبدة الأصنام وهزم الموحدون الوثنيين وأسروا من قريش سبعين أسيراً وخشيت قريش إن هم عاجلوا فى فداء أسراهم أن يزيد عليهم رسول الله ﷺ فقالوا(لا تعجلوا بفداء أسراكم لا يأرب عليكم محمد وأصحابه) فقال رسول الله ﷺ (صدقتم لا تعجلوا) [١]وهو بالمدينة وهم فى مكة ٠

نبوءة فداء أبو وداعة بن ضبيرة:بعد أن قالت قريش لاتعجلوا بفداء أسراكم لا يأرب عليكم محمد وأصحابه وقال رسول الله ﷺ صدقتم لا تعجلوا.

علم النبى ﷺ بوجود أبو وداعه بن ضبيرة فى الأسرى فقال ﷺ (ان له بمكة ابناً كيساً تاجراً ذا مال وكأنكم به قد جاءكم فى طلب فداء أبيه)[٢]

١) رواه ابن اسحق ٢) رواه ابن اسحق

قال رسول الله ﷺ ذلك والمطلب بن أبى وداعه فى مكة وما لبث المسلمون أن جاءهم المطلب بعد أن انسل من قريش ليلاً وفدى أباه بأربعة آلاف درهم وكان أول أسير يفدى من أيدى المسلمين ٠

نبوءة مصارع القوم:ذكر ابن كثير فى الجزء الثالث من البداية عن بعض السلف الصالح أن رسول الله ﷺ أقام على ماء بدر قبل الوقعة وذكر لأصحابه مصارع القوم فقال فلان سيقتل هنا وفلان هنا وهكذا ثم قال الروای(راوى الحديث)فوالله ما وقع أحدهم بعيداً عن الموقع الذى أشار اليه قبل الملحمة ٠

نبوءة نصر بدر:لما التقى المسلمون وقريش فى بدر وحمى الوطيس أقام النبى ﷺ فى قبه له من أدم ودعا الله قائلاً (اللهم أنى أنشدك عهدك الذى عاهدت ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم)(١) فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو فى الدرع فخرج وهو يقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) منبئاً أن قريش ستهزم وينهزم جمعهم.

ولكن أى جمع يهزم والمسلمون ثلث الكفار ؟

إن النظرة الأولى على الجانبين توحى بلا شك أن المسلمين مفتوك بهم لا محالة وهذا قول من يستقى نبوءته من واقع الحال أما الأنبياء فما

---

١) رواه البخارى عن ابن عباس

كان الله ليذرهم دون تأييد فلقد انتصر المسلمون كما نعلم وأسروا مثلما قتلوا وحين شعرت قريش أن الدائرة ستكون عليها ولوا الأدبار وفروا فى اتجاه مكه.....أليس هذا ما قاله وأنبأ به النبى ﷺ حين قال سيهزم الجمع ويولون الدبر)؟

نبوءة قتل أمية بن خلف:انطلق سعد بن معاذ معتمراً فنزل على أمية بن خلف أبى صفوان بن أميه وكان أميه إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال لسعد انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت.

فبينما سعد يطوف إذا أبوجهل فقال من هذا الذى يطوف بالكعبة ؟ فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة آمناً وقد آويتم محمداً وأصحابه ؟ فقال نعم فتلاحيا فقال أميه لسعد لا ترفع صوتك على أبى الحكم فإنه سيد أهل الوادى ثم قال سعد والله لئن منعتنى أن أطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك ويمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فإنى سمعت محمداً ﷺ يزعم أنه قاتلك قال إياى؟ قال نعم قال والله ما يكذب محمد إذا حدث فرجع إلى امرأته فقال:- أما تعلمين ما قال لى أخى اليثربى ؟ قالت:- وما قال ؟ قال زعم أن محمد قاتلى قالت فو الله ما يكذب محمد فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربى ؟ فأراد

أن لا يخرج فقال له أبو جهل إنك من أشراف الوادى فسر يوماً أو يومين ثم ارجع فسار معهم فقتله الله [١].

ولقد كان أميه بن خلف رغم عداوه لمحمد ﷺ يعلم أن محمداً لا يكذب ويصرح بذلك كما تعلم امرأته وتصرح أيضاً وهما من ألد أعداء النبى ﷺ وكان أميه يستطيع أن يكذب محمداً ﷺ لو قال لا إله إلا الله ولكن حقت عليه كلمة العذاب وبما قدمت يداه من عداء الدعوة الجديدة منع من كلمة التوحيد ولقد حاول أميه بن خلف أن لا يخرج إلى بدر ولكن أبا جهل حاول معه فلم يرد الخروج أيضاً فأتاه ورجل معه بمبخرة ومكحلة وقالا له تبخر فإنما أنت من النساء واكتحل إنما أنت امرأة فثار وخرج معهم لينجز الله قدره الذى أطلع عليه نبيه ولقد رآه بلال بن رباح وهو الذى كان يعذبه فى بطحاء مكة فكر عليه بلال صائحاً رأس الكفر أميه لا نجوت إن نجا وأطاحت أسياف الإيمان برأس من رؤوس الكفر لتصدق بذلك نبوءة محمد ﷺ وحديثه الذى قال فيه (إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) فلقد أخرجه الكافران ليصدق قول النبى ﷺ فيه.

<u>نبوءة قتل أبو جهل:</u>قال عمرو بن العاص ما رأيت قريشاً أرادوا قتل النبى ﷺ إلا يوماً ائتمروا به وهم جلوس فى ظل الكعبة ورسول الله ﷺ يصلى عند المقام فقام إليه عقبة بن أبى معيط فجعل رداؤه فى عنقه ثم

---

١) رواه البخارى عن ابن مسعود

جذبه وجب النبى ﷺ لركبتيه ساقطاً وتصايح الناس فظنوا أنه مقتول فأقبل أبو بكر رضى الله عنه يشتد حتى أخذ بضبعى رسول الله ﷺ من وراءه ويقول أتقتلون رجلاً أن يقول ربى الله ثم انصرفوا عن النبى ﷺفقام رسول الله ﷺ فصلى فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس فى ظل الكعبة فقال يا معشر قريش أما والذى نفسى بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح وأشار بيده إلى حلقه فقال أبو جهل ما كنت جهولاً فقال رسول الله ﷺ أنت منهم وقى قوله أنت منهم إشاره إلى أن أبى جهل سيموت قتيلاً على دينه وهى نبوءتين نبوءة بقاؤه على دينه فى قوله أنت منهم ونبوءة موته قتلاً فى قوله بالذبح ويأتى الإمام البخارى ليروى عن عبد الله رضى الله عنه أنه أتى أباجهل وبه رمق يوم بدر بعد طعنه ليقول (هل أعمد من رجل قتلتموه؟) أى أنه اعترف أنه قتل على يد المسلمين قتله ابنا عفراء وأجهز عليه معاذ بن عمرو بن الجموح ٠

<u>نبوءة لعلك جئت تخطب فاطمة:</u>لما خطبت فاطمة بنت النبى ﷺ علمت جارية من جوارى على بن أبى طالب فأسرعت إليه وقالت له أعلمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله ﷺ؟ قال على لا فقالت له قد خطبت فما يمنعك أن تأتى رسول الله ﷺ فيزوجك ؟ فقال لها ليس عندى شئ أتزوج به فقالت له إنك إن جئت رسول الله ﷺ زوجك ومازالت ترجيه وتؤمله خيراً حتى ذهب إلى النبى ﷺ ولما دخل عليه أفحم فلم يستطع أن يتكلم جلاله وهيبه له فقال له رسول الله ﷺ ما جاء بك ؟ ألك حاجه ؟ فسكت

على ولم يجبه فقال له (لعلك جئت تخطب فاطمة) [١]فقال نعم فسأله رسول الله ﷺ وهل عندك شئ تستحلها به ؟ فقال لا والله يارسول الله فقال له ما فعلت درع سلحتكها ؟ قال على بن أبى طالب فوالذى نفس على بيده إنها لحطميه ما قيمتها أربعة دراهم فقال عندى فقال له رسول الله ﷺ قد زوجتكها فابعث بها إليها فاستحلها بها ولقد انطوى ذلك الحديث بين النبى ﷺ وابن عمه على نبوءتين نبوءة ظاهرة ونبوءة غير ظاهرة فالنبوءة الغيرظاهرة هى معرفة النبى ﷺ أن علياً سوف يذهب إليه خاطباً فاطمة قبل أن يذهب إليه ولذا فلم يجب من خطبها إليه أولاً بالإيجاب أو بالنفى أما الظاهرة فقد انطوى عليها قوله لعلى لما أتاه وسكت لعلك جئت تخطب فاطمة فصدقه على ذلك وكان بينهما ما كان من حوار ثم تزوجها

نبوءة سيزوج الله ابنتك:كان عثمان بن عفان ختن رسول الله ﷺ على ابنته رقيه ولكنها مرضت أثناء غزوة بدر وهذا ما جعل عثمان يتخلف عن بدر ليمرض زوجته ثم توفت رحمها الله بعد الغزوة وبعد وفاتها عرض عليه عمر بن الخطاب أن يزوجه ابنته حفصة فلم يجبه عثمان فعرضها عمر على أبى بكر فلم يجبه ثم لقى عثمان عمر فقال له إنى بدا لى أن لا أتزوج فذهب عمر إلى النبى ﷺ وشكا إليه فقال له رسول الله ﷺ [٢] (سيزوج الله ابنتك خيراً من عثمان ويزوج عثمان خير من ابنتك)

---

١) رواه البخارى ٢) سيرة ابن هشام

ولقد روى البخارى عن سعيد بن المسيب أنه قال (لما ماتت رقية جزع عثمان وقال يارسول الله انقطع صهرى منك فقال له النبى ﷺ (إن صهرك منى لا ينقطع وقد أمرنى جبريل أن أزوجك أختها بأمر الله ولو كن يا عثمان عشرة لزوجتكهن واحدة بعد الأخرى) ولقد كان ذلك حيث تزوج عثمان من أم كلثوم ابنه النبى ﷺ وأم كلثوم خير من حفصه وتزوج النبى ﷺ من حفصة والنبى ﷺ خير من عثمان ٠

نبوءة خبيئة أبا الفضل:بعد وقعة بدر أوثق المسلمون أسراهم وكان ضمنهم أبا الفضل عباس بن عبد المطلب عم النبى ﷺ ولما أمسى المسلمون بات النبى ﷺ ساهراً أول الليل فقال له أصحابه مالك يارسول الله ؟ قال سمعت أنين عمى العباس فى وثاقه فأطلقوه فسكت فنام النبى ﷺ وكان العباس رجلاً موسراً ففادى نفسه بمائة أوقية من ذهب كما أمره بذلك رسول الله ﷺ حين ادعى انه كان قد أسلم فقال له رسول الله ﷺ (أما ظاهرك فكان علينا والله أعلم وسيجزيك)[1] فادعى أنه لا مال عنده قال النبى ﷺ (فأين المال الذى دفنته أنت وأم الفضل وقلت لها إن أصبت فى سفرى هذا فهذا لبنى الفضل وعبد الله وقثم ؟ فقال إنى لأعلم أنك رسول الله إن هذا شئ ما علمه إلا أنا وأم الفضل ٠

نبوءة عمير بن وهب:ذهب عمير بن وهب الجمحى إلى النبى ﷺ

---

١) رواه ابن اسحق

مواراياً سيفاً فى ثيابه ناوياً الغدر بالنبى ﷺ فقابله عمر فلببه بسيفه فى عنقه فلما دخلا على النبى ﷺ قال(أرسله يا عمر ادن ياعمير)[1]فدنا عمير من النبى ﷺ ثم قال أنعم صباحاً يا محمد فقال رسول الله ﷺ قد أكرمنا الله بتحيه خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية أهل الجنه)قال أما والله يا محمد إن كنت بها لحديث عهد قال فما جاء بك ياعمير ؟ قال جئت لهذا الأسير الذى فى أيديكم فاحسنوا إليه فقال رسول الله ﷺ ؟ (فما بال السيف فى عنقك ؟ قال قبحها الله من سيوف وهل أغنت شيئاً ؟ قال رسول الله ﷺ (أصدقنى ما الذى جئت له ؟ قال ما جئت إلا لذلك قال بل قعدت أنت وصفوان بن أمية فى الحجر فذكرتما أصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين على وعيال عندى لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل لك صفوان بن أمية بدينك وعيالك على أن تقتلنى له والله حائل بينك وبين ذلك) ولقد كان عمير بن وهب هذا شيطاناً من شياطين قريش وممن يؤذون النبى ﷺ وكان يجلس فى الحجر وذكر قتلى بدر وابنه وهب بن عمير أسيراً لدى المسلمين وكان معه صفوان بن أمية بن خلف وكان أبوه قتل فى بدر فقال صفوان والله ما إن فى العيش بعدهم خير فصدقه عمير وقال مقالته التى أخبره النبىﷺ بها قالها ولم يغير منها حرفاً واحداً ومن صدق محمد بإخباره عمير مالم يحدث به غير صفوان فى مكة واستكتامه عليه أن قال عمير أشهد إنك رسول الله قد كنا يارسول الله نكذبك بما كنت

---

١) رواه ابن اسحق

تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحى وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان فوالله إنى لأعلم ما أتاك به إلا الله فالحمد لله الذى هدانى للإسلام وساقنى هذا المساق ٠

نبوءة إن الأرض لا تقبله:كان رجلاً يكتب للنبى ﷺ الوحى وكان قد قرأ البقرة وآل عمران وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران عز فى المسلمين ثم ارتد ذلك الرجل عن الإسلام فلحق بالمشركين وقال أنا أعلمكم بمحمد فمات ذلك الرجل فقال النبى ﷺ (إن الأرض لا تقبله) فى هذه النبوءة أخبر الرسول ﷺ عن حادثة غريبة وهى لفظ الأرض لجثة الرجل وهى شئ غريب جداً ولكن ليس هناك شئ يصعب على من قامت الدنيا بحرفين قالهما فلقد أذن الحق تبارك وتعالى لنبيه أن يخبر بهذا الحادث الغريب كما أذن لأرضه وأمرها أن تلفظه فما كان ليحدث تناقض بين الحدثين لأن الآمر والآذن واحد وبذلك لم تكن الأرض لتحفظ جثة هذا الرجل بل عليها إخراج هذا الخبث خارجها وقد كان ذلك فقد قال أنس حدثنى أبوطلحة أنه أتى الأرض التى مات فيها ذلك الرجل فوجدوه منبوذاً فقال أبو طلحة ما شأن هذا الرجل قالوا قد دفناه مراراً فلم تقبله الأرض فتركوه على حاله منبوذاً قبيحاً للسباع والهوام ٠

نبوءة هذا الرجل يريد غدراً[1]:دخل أعرابى على رسول الله ﷺ فلما رآه

١) سيرة ابن هشام

قال (إن هذا الرجل يريد غدراً والله حائل بينه وبين ما يريد) وكان هذا الأعرابى قد علم أن أبا سفيان قال ما أحد يغتال محمداً فندرك ثأرنا فذهب إليه وأتفق معه وقال أنا هاد بالطريق خريت معى خنجر مثل خافية النسر فمناه أبو سفيان واتفق معه وكتم عليه وجاء المدينة يسأل عن النبى ﷺ فدل عليه وكان فى جماعة من أصحابه فوقف وقال أيكم ابن عبد المطلب فذهب ينحنى عليه كأنه يساره [١]فشده أسيد بن حضير وأبعده عن النبى ﷺ ووضع يده فى ثيابه فوجد الخنجر فأسروه ولكنه أسلم بعد ذلك وقال فى سبب اسلامه والله يا محمد ما كنت أفرق من الرجال فما هو إلا أن رأيتك فذهب عقلى وضعفت ثم اطلعت على ما هممت به فما سبقت به الركبان ولم يطلع عليه أحد فعرفت أنك ممنوع وأنك على حق وأن حزب أبى سفيان حزب الشيطان.

<u>نبوءة أصيرم بنى عبد الأشهل:</u> كان رجلاً مشركاً اسمه عمرو بن ثابت بن وقش ولما وقعت وقعة أحد أسلم هذا الرجل ودخل الحرب ولم يعلم قومه بإسلامه ولا أعلن ذلك على الملأ وقتل هذا الرجل وبعد الحرب ذكر رجال لرسول الله ﷺ هذا الرجل وهو لم يصل لله قط فقال (إنه من أهل الجنة)[٢]فذهب رجال من بنى عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم فوجدوه فقالوا إن هذا للأصيرم ما جاء به لقد تركناه وإنه لمنكر لهذا الحديث

---

١) يحادثه سراً ٢) رواه ابن اسحق

فسألوه فقالوا ما جاء بك يا عمرو؟ أحدبُ[١] على قومك أم رغبة فى الإسلام؟ فقال بل رغبة فى الإسلام آمنت بالله وبرسوله وأسلمت ثم أخذت سيفى وغدوت ٠

نبوءة لايصيبوا منا مثلها:قال ابن هشام حدثنى بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ قال لعلى بن أبى طالب يوم أحد لا يصيب المشركون منا مثلها حتى يفتح الله علينا وهذا ما حدث ورب محمد فيما أخبر به محمد ﷺ فقد احتوى قوله على نبوءتين أولاهما أنهم أى المشركون لن ينتصروا على المسلمين مرة أخرى وثانيتهما أن المسلمين سوف يفتح الله عليهم ولقد كان ذلك فمن يوم أحد لم ينتصر أهل الشرك على المسلمين حتى فتح مكة رغم اللقاءات العديدة بينهما وفى كل غزواتهم فاز المسلمون وذلك باستبعاد غدرات المشركين اذ لم تكن قتالاً بل غدراً كيوم الرجيع مثلاً ٠

نبوءة قتل أبى بن خلف:كان ابى بن خلف يلقى رسول الله ﷺ فى مكة فيقول له يا محمد ان عندى العوز المطافيل[٢] فرساً أعلفه كل يوم فرقاً [٣] من ذرة أقتلك عليه فيقول رسول الله ﷺ بل أنا أقتلك ان شاء الله وأبى بن خلف أخو أمية بن خلف الذى كان يعذب بلالاً وكان من أشد معارضى الدعوة الإسلامية وكان يملك نفوذاً وجاهاً وكان من كبار مكة وتجارها

١) الحدب هو الغيرة والهمزة للإستفهام والمعنى أغيرة على قومك ٢)العوز:الناقة اذا وضعت والمطافيل جمع مطفل وهى الناقة القريبة عهد بولادة مع ولدها ٣) الفرق مكيال وزنه ١٦ رطل

وهو الذى حرض عتبه بن أبى معيط على أن يبصق فى وجه النبى ﷺ فقتله الله جزاءاً عليه اللعنه حيث كان وكان ابى يعلف فرساً له وكلما قابل النبى ﷺ قال له سوف اقتلك وأنا راكبه ولكن كشف الله حجب الغيب أمام بصر نبيه فعرف ما سيكون قبل أن يكون فقال بل أنا أقتلك إن شاء الله ويروى لنا التراث الإسلامى أن يوم أحد انهزم المسلمون وطارد المشركون بعضهم وتجرأ أبى بن خلف فأدركهم فنادى أى محمد ؟ [١]لانجوت إن نجا فقال المسلمون يارسول الله أيهجم عليه رجل منا ؟ فقال دعوه فلما دنا أبى بن خلف تناول رسول الله ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة فلما أخذها منه انتفض بها انتفاضة البعير فتطايرنا عنه تطاير الشعر عن ظهر البعير إذا انتفض ثم استقبله بها وابصر ترقوته من بين سابغة الدرع والبيضة فطعنه بها تدأدأ [٢] منها عن فرسه مراراً ولما رجع إلى قريش وقد خدش خدش غير كبير فى عنقه فاحتقن الدم قال قتلنى والله محمد فقالوا له ذهب والله فؤادك والله إن بك من بأس فقال إنه قال لى فى مكة أنا أقتلك فوالله لو بصق على لقتلنى (أنظر مدى يقين أحد أعداء الله بصدق نبى الله) فمات عدو الله بمكان يقال له سرف وهم عائدون به إلى مكة لتصدق فيه نبوءة محمد ﷺ بأنه قاتله.

نبوءة قزمان:التقى النبى ﷺ والمشركون فى غزوة غزاها فاقتتلوا فلما

---

١) رواه ابن هشام ٢) رواه ابن هشام

مال رسول الله ﷺ إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفى أصحاب رسول الله رجل لا يدع لهم شاذة ولافاذة إلا أتبعها بسيفه فقالوا ما أجزأ عنا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله ﷺ أما أنه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال أشهد أنك رسول الله قال وماذاك ؟ قال الرجل الذى ذكرت آنفاً أنه من أهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فقال رسول الله ﷺ عند ذلك (ان الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار(١) وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة) هنا اطلع الحق تبارك وتعالى نبيه على مصير الرجل فأخبره أنه من أهل النار فاخبرر به ولكن الناس رأوا من ظاهر حال الرجل ما جعلهم يتعجبون حيث قال فأعظم الناس ذلك) كيف أن هذا الرجل أمام أعينهم يبلوا بلاءاً حسناً ثم ياتيهم النبى ﷺ فيقول أنه من أهل النار إن هذا لأمر عجاب مما حدا برجل منهم أن يبلوا ذلك فتبع الرجل

١) رواه البخارى عن سهل بن سعد الساعدى

كما قال حركة بحركة وسكنه بسكنه حتى قتل نفسه وقد قال الحق جل وعلا (بادرنى عبدى بنفسه فحرمت عليه الجنة) إن المتنبئ أو المتوقع يستقى توقعه من واقع الحال أما وأن القائل محمد ﷺ فحتى لو كان عكس ما يراه الناس تماماً فهو المحق وليس للمستقبل أن يأتى بما يخالف توقعه ولقد ذكر د. محمد حسين هيكل فى كتابه حياة محمد اعتراف هذا الرجل على نفسه واسمه قزمان بأنه ما أراد وجه الله بذلك حيث قال (بعد أن قتل قزمان نفسه مر به أبو الغيداق وهو يسلم الروح فقال له هنيئاً لك الشهادة يا قزمان قال قزمان إننى والله ما قاتلت يا أبا عمرو على دين ما قاتلت إلا على الحفاظ على أن تسير قريش إلينا فتقتحم حرمنا وتطأ سعفنا ووالله إن قاتلت إلا عن أحساب قومى ولولا ذلك ما قاتلت)[1].

وباعترافه على نفسه أنه لم يقاتل عن دين وانتحاره فقد اعترف أنه استحق أن يكون من أهل النار كما أنه بذلك يثبت كغيره صحة قول المصطفى ﷺ إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر.

نبوءة قتل خبيب:سمع رسول الله ﷺ يوماً يقول وعليك أو عليكما السلام خبيب قتلته قريش (٢)وخبيب هذا هو خبيب بن عدى وكان ذهب فى سرية عليها عاصم بن ثابت فتبعهم مائة رام من بنى لحيان فقتلوا عاصماً فى سبعة نفر بالنبل لأنه رفض أن يستأسر وأسروا خبيب بن

---

١) حياة محمد – د. محمد حسين هيكل ص ١٠٦ ٢) رواه موسى بن عقبه فى المغازى

عدى وزيد بن الدثنه ورجلاً آخر ولكن الرجل الثالث شعر بغدرهم فأبى أن يسير معهم فقتلوه وباعوا خبيب بن عدى لبنى الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب قد قتل الحارث يوم بدر ولما أجمعوا قتله استعار من بنات الحارث موسى ليستحد بها ولما خرجوا به ليقتلوه صلى ركعتين وكان أول من ركع ركعتين قبل قتله ثم رفعوه على خشبه فلما أوثقوه قال اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يصنع بنا ثم دعا على قريش فقال الله أحصهم عدداً وأقتلهم بدداً ولا تغادر منهم أحداً ثم قتله أبو ميسرة أخو بنى عبد الدار بحربة فبلغ الحق تبارك وتعالى رسوله ما حدث لخبيب وزيد وأقرأه منهما السلام فقال وعليكما السلام وأخبر بما صنع بهما وهو فى المدينة وهم فى مكة .

<u>نبوءة اللهم بلغ عنا قومنا:</u> قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه (إن أخوانكم قد قتلوا وأنهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا)[1] وهذا الجمع الذى قتل كانوا سبعين رجلاً بعثهم الرسول الله ﷺ إلى قوم جاءوا له فقالوا ابعث معنا رجالاً يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم هؤلاء وهم من الأنصار يقال لهم القراء فيهم حرام خال أنس رضى الله عنه ولما ساروا عرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان فقالوا اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا

---

١) رواه ابن اسحق

نبوءة إنه كائن فى القوم خبر:روى الحاكم والبيهقى فى حديث عن غزوة الخندق عن عبد العزيز بن أخى حذيفة بن اليمان أنه قال.... اذ استقبلنا رسول الله ﷺ رجلاً رجلاً حتى أتى على وما على جنة من العدو ولا من البرد إلا مرط لأمراتى ما يجاوز ركبتى قال فأتانى وأنا جاث على ركبتى فقال من هذا ؟ فقلت حذيفة فقال حذيفة فتقاصرت إلى الأرض فقلت بلى يارسول الله كراهية أن أقوم فقمت فقال إنه كائن فى القوم خبر فأتنى بخبر القوم قال وأنا من أشد الناس فزعاً وأشدهم قراً ثم قال فخرجت حتى دنوت من عسكر القوم نظرت فى ضوء نار توقد لهم وإذا رجل أدهم ضخم يقول بيديه (يمر بهما) على النار ويمسح خاصرته ويقول الرحيل الرحيل ولم أكن أعرف أبا سفيان قبل ذلك ثم دخلت العسكر فإذا أدنى الناس منى بنو عامر يقولون يا بنى عامر الرحيل الرحيل لا مقام لكم وإذا الريح فى عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبراً واحداً وكان ذلك هو الخبر الذى فى القوم الذى قال عنه رسول الله ﷺ إنه كائن فى القوم خبر ٠

نبوءة لن تغزوكم قريش:لما انصرف أهل الخندق عن الخندق قال رسول الله ﷺ فيما قال(لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزونهم) وهذا من أحاديث الغيب الذى لا يقطع به إنسان بهذا اليقين (لن) إلا وهو على بينه من أنه كائن فى القوم خبر يطابق ما يقول لا محالة خاصة إذا جاء الواقع مطابق لقوله تماماً فلم تغزو قريش المسلمين بعد عامهم ذاك حتى

فتح مكة ولم يعد بعد ذلك قريش ومسلمين بل دخل معظم المعاندين من قريش فى الإسلام وأصبح الأمر بعد ذلك إسلام أو شرك وكفر وليس محمد وأتباعه وقريش.

نبوءة لوابصة:كان رسول الله ﷺ يجلس فى جماعه من أصحابه بينما رجل اسمه وابصه يريد أن يعلم كل شئ عن البر والاثم فذهب إلى النبى ﷺ فى أصحابه وصار يتخطاهم وهم جلوس يستفتونه ﷺ فقالوا له إليك وابصه عن رسول الله فقال لهم دعونى فادنو منه فإنه أحب الناس إلى أن أدنو منه فقال النبىﷺ بعد أن كشف الله له عن خبيئة صدر وابصه (ادن يا وابصة قال له ذلك مرة أو مرتين أو ثلاث مرات فدنا منه حتى قعد بين يديه فقال يا وابصه أخبرك أم تسألنى ؟فقال وابصه لا بل أخبرنى فقال له رسول الله ﷺ جئت تسأل عن البر والاثم فقال وابصه نعم فجمع النبى ﷺ أنامله فجعل ينكت بهن فى صدر فى وابصه ويقول (يا وابصه استفت قلبك ثلاث مرات البر ما اطمأنت إليه النفس والاثم ما حاك فى النفس وتردد فى الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك)(١)

نبوءة اسلام ريحانه:كان رسول الله ﷺ فى جماعه من أصحابه فسمع وقع نعلين فقال إن هاتين لنعلا ابن سعيه يبشرنى باسلام ريحانه.(٢)

فى قول النبىﷺ هذا نبوءتان الأولى هى تحديد هوية القادم والثانية تحديد سبب قدومه وقد كان.

---

١) رواه أحمد عن وابصة ٢) رواه الواقدى وابن سعيه هو ثعلبة بن شعبة

وقصة ذلك أنه لما فتح رسول الله ﷺ قريظة واصطفى لنفسه ريحانه بنت عمرو بن خنافة فكانت عنده حتى توفى عنها وهى فى مكة وكان عرض عليها الإسلام ويتزوجها فأبت فذكر النبى ﷺ ذلك لابن سعيه فقال فداك أبى وأمى هى تسلم فخرج حتى جاءها فجعل يقول لها لا تبتغى قومك فقد رأيت ما أدخل عليهم حيي بن اخطب فاسلمى يصطفيك رسول الله ﷺ لنفسه فبينما رسول الله فى أصحابه إذ سمع وقع نعلين فقال إن هاتين لنعلا ابن سعيه يبشرنى باسلام ريحانه فجاء ابن سعيه يقول يا رسول الله قد أسلمت ريحانه ٠

نبوءة إسلام أبو طلحة:توفى أبو سليم عن أم سليم وجاءها الخطاب فرفضت الزواج ثم جاءها أبو طلحة خاطباً وكان مشركاً فطلبت منه أن يكون مهرها اسلامه فقالت لم أكن أتزوجك وأنت مشرك قال لا والله يا أم سليم ماهذا دهرك قالت فما دهرى ؟ قال دهرك فى الصفراء والبيضاء فقالت فانى أشهد وأشهد نبى الله ﷺ أنك إن أسلمت فقد رضيت بالإسلام منك فسألها عن السبيل إلى ذلك فقال فمن لى بهذا؟ نادت أنس وقالت له قم فانطلق مع عمك فقام أبوطلحة وأنس وسارا إلى النبى ﷺ وأبو طلحة واضعاً يده على عاتق أنس فلما كانا قريباً من النبى ﷺ وسمع كلامهما قال هذا أبو طلحة بين عينيه عز الإسلام ٠ [١]

١)رواه البزار عن أنس بن مالك

نبوءة إنهم يقرون فى بنى غطفان:جاءت ذات يوم خيل للمشركين وأغارت على إبل رسول الله ﷺ فوقف لهم سلمة بن الأكوع وصدهم وظل يطاردهم حتى طردهم عن ماء قرد ثم عاد سلمة إلى النبى ﷺ وكان قد لحق النبى ﷺ به بعد أن جاءه النذير بما أحدث عبد الرحمن بن عيينه المغير على الإبل فوجد معه خمسمائة رجل وإذا هم يشوون ويأكلون فقال سلمة للنبى ﷺ خلنى فانتخب من أصحابك مائة فآخذ على الكفار بالعشوة فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته فقال رسول الله ﷺ أكنت فاعلاً ذلك يا سلمة ؟ قال سلمة نعم والذى أكرمك فضحك رسول الله ﷺ ثم قال (إنهم بقرون الآن بأرض غطفان)(١) ثم جاء رجل من غطفان فقال بعد ما عرف أن عبد الرحمن أغار على إبل النبى ﷺ لقد مر عبد الرحمن وأصحابه على فلان الغطفانى فنحر لهم جزوراً وكان قول ذلك الرجل مصداقاً لإخبار النبى ﷺ عن مكان أصحاب عبد الرحمن بن عيينه قبل أن يأتيهم ذلك الرجل ٠

نبوءة لعثمان بن عفان:حينما جاء رسول الله ﷺ إلى الحديبية أراد أن يرسل رجلاً إلى قريش ليفاوض قريشاً وليعلمهم أنه ماجاء للقتال فقال لعمر فاعتذر عمر للنبى ﷺ لعدم وجود من يجيره من قريش بمكة ثم أشار على النبى ﷺ بأن عثمان هو أعز من معه على أهل مكة فأرسله النبى ﷺ

---

١)أخرجه أحمد عن سلمة بن الأكوع

ولكنه تأخر وأشيع أنه قتل فهم المسلمون يبايعون النبى ﷺ على قتال قريش لقتلهم رسول رسول الله ﷺ إليهم فبايعهم النبى ﷺ بيعة الرضوان ثم ضرب يده بيده الأخرى فقال هذه لعثمان ومعنى ذلك أنه يعلم أن عثمان بن عفان حى ولذلك فقد بايع عنه وهى إخبار بغيب وهو حياة عثمان فلم يؤثر عن النبى ﷺ أنه بايع لميت قط وأيضاً علمه أن عثمان ما كان ليمتنع عن المبايعة لو لم يكن غائباً.

نبوءة لقد سهل لكم:لما عسكر النبى ﷺ عند ماء الحديبية بالمسلمين مر به بديل بن ورقاء الخزاعى فطلب منه النبى ﷺ أن يبلغ قريش أنه ما جاء لقتال وأنه متى أرادوا الصلح صالحهم فأبلغ بديل قريشاً بذلك فأرسلوا إليه عروة بن مسعود فلم تفلح سفارته ثم أرسلوا رجلاً من بنى كنانة فلم تفلح سفارته أيضاً ثم جاءه مكرز بن حفص فلما أشرف عليهم قال رسول الله ﷺ هذا مكرز وهو رجل فاجر فبينما هو يكلم المصطفى إذ جاء سهيل بن عمرو مبعوثاً من قريش وقال معمر بن أيوب عن عكرمة بن أبى جهل لما جاء سهيل بن عمرو قال رسول الله ﷺ (لقد سهل لكم من أمركم) ولقد سهل الله به حيث لما قدم عليهم قال للنبى ﷺ هات فاكتب بيننا وبينكم كتاباً وكتب صلح الحديبية الذى كان ظاهرة صغار للمسلمين ورفعة لقريش ولكن ما كان الله ليضيع نبيه فقد انطوى الصلح على شروط طلبتها قريش ثم سعت هى بعد ذلك لالغائها خاصة ما كان من الشروط فى صالحها وصدق رسول الله ﷺ حيث قال لن يضيعنى الله أبداً

كما فى جميع ما قاله صدق أيضاً فى قوله (لقد سهل لكم من أمركم) (١) من اتمام الصلح بعد السفارات التى لم تفلح ٠

نبوءة لأبى بصير:أسلم أبو بصير وهو رجل من مكة وبعد أن عاهد رسول الله ﷺ قريشاً فى الحديبية وتعرض قريش لأبى بصير واضطهاده وتعذيبه فر إلى جوار رسول الله ﷺ بغير إذن وليه وكانت قريش عاهدت النبىﷺ على أن يرد إليها من جاءه بدون إذن وليه فكتب أزهر بن عوف والأخنس بن شريق إلى النبى ﷺ كى يرسله إلى مكة حسب شروط المعاهدة فقال النبى ﷺ يا أبا بصير إنا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ولايصح لنا فى ديننا الغدر وأن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً فانطلق إلى قومك قال أبوبصير يارسول الله أتردنى إلى المشركين يفتنونى فى دينى فكرر عليه النبى ﷺ قوله فانطلق مع الرجلين حتى كان بذى الحليفة قال إن سيفك هذا يافلان جيداً فقال له لقد جربت به ثم جربت به فقال له أرنى سيفك فأخذه وما إن استوت قبضته فى يده حتى علا به الرجل فقتله ففزع الآخر وخرج يعدو ناحية المدينة حتى أتى النبى ﷺ فلما رآه النبى ﷺ قال إن هذا الرجل قد رأى فزعاً ثم قال للرجل ويحك مالك ؟ قال:قتل صاحبك صاحبى ثم ما برح أن طلع أبو بصير متوشحاً السيف وقال للنبى ﷺ يارسول الله وفت ذمتك وأدى الله عنك أسلمتنى بيد القوم وقد امتنعت بدينى أن أفتن فيه ثم خرج حتى نزل

١) رواه البخارى وفى رواية لأحمد هذه يدى وهذه يد عثمان

العيص على ساحل البحر على طريق تجارة قريش مع الشام فلما سمع به المسلمون فى مكة تفلتوا إليه وكونوا عصابه يقطعون طريقها ويقتلون من يقدرون عليه من رجالها فأرسلت قريش إلى النبى ﷺ تطلب منه أن يقبل النزول عن شرط الحديبية الذى يقضى برد المسلم الذى يجيئه دون إذن وليه فوافق [١].

هنا وبعد ما سبق أضف إلى بعد نظر النبى ﷺ ومعرفته السابقة أن قريش ستطلب إلغاء هذا الشرط وإصراره على عدم تغييره رغم تعرض عمر له فى ذلك نبوءته حيث قال إن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً وقد يرى البعض أن الفرج والمخرج هو فراره ثم إلغاء هذا الشرط كما يرى البعض الآخر أن قوله هذا أراد به ان سيفتح الله عليهم مكة وعلى أى الوجهين شئت فهى نبوءة محققه فقد فروا وألغت قريش الشرط وفتحت مكة.

<u>نبوءة موت النجاشى:</u>روى الحافظ البيهقى عن أم كلثوم قالت لما تزوج النبى ﷺ أم سلمة قال (قد أهديت إلى النجاشى أوانى من مسك وحلة وإنى لأراه قد مات ولا أرى الهدية إلا سترد على) كما روى البخارى عن جابر أن النبى ﷺ قال حين مات النجاشى أصحمة بن الأبجر مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة وعند البخارى أيضاً

---

١) رواه البخارى

عن جابر أن النبى ﷺ صلى على أصحمة النجاشى فكبر عليه أربعاً ومعروف أن أصحمة بن الأبجر ملك الحبشة مات وخلفه النجاشى الجديد وهو الذى أرسل رسول الله ﷺ إليه يدعوه إلى الإسلام فأبى عليه والنجاشى هو لقب ملك الحبشة أياً كان مثل كسرى وقيصر ٠

نبوءة خربت خيبر:لما صح عزم النبى ﷺ على غزو خيبر أتاها ليلاً وكان من طبعه إذا أتى قوم بليل أن لا يغزوهم حتى يصبح فبات ولما أصبح خرج عمال اليهود إلى أعمالهم بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبى (الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين)(١)٠

ولقد فتح الله خيبر على أيدى النبى ﷺ وأصحابه كما قال النبى ﷺ وكان قتل المقاتله وسبى الذرية وغنم الأموال والمتاع وكان فى السبى صفية بنت حيي بن أخطب فصارت إلى دحية الكلبى ثم صارت للنبى ﷺ فاعتقها وتزوجها وكان صداقها عتقها ٠

نبوءة بل ابنك يقتله:ذكر ابن اسحق أن أخا عامر واسمه ياسر خرج بعد مقتل مرحب وهو يقول هل من مبارز ؟ فخرج له الزبير بن العوام فقالت أم صفية بنت عبد المطلب يقتل ابنى يارسول الله فقال بل ابنك يقتله إن شاء الله فالتقيا فقتله الزبير وياسر هذا أخو مرحب الذى التقى مع عامر بن الأكوع ٠

---

١) رواه البخارى

نبوءة مدعم مولى النبى ﷺ: لما انصرف النبى ﷺ من خيبر سار إلى وادى القرى ومعه أصحابه وكان معه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بنى الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله ﷺ إذ جاءه سهم عاثر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئاً له الشهادة فقال رسول الله ﷺ بل والذى نفسى بيده إن الشملة التى أصابها يوم خيبر من المغانم ثم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً. (١)

كان من الضرورى هنا ان يخبر الله نبية بكنه عبده مدعم لكونه فى خدمته وهو أولى الناس بالأمانة فهو الأمين على متاعه وخدمته وقد علم المصطفى من ربه أن العبد سرق وما سرق ليس بكثير فهو شمله ولقد فتش القوم متاع العبد فوجدوا الشملة وكان لذلك أثراً بالغاً وطيباً فى توبة البعض فلقد عاد منهم رجال بشراك نعل أو شراكين وكان النبى ﷺ يقول شراك من نار وشراكان من نار.

نبوءة موت عامر بن الأكوع: كان عامر بن الأكوع رجلاً شاعراً يحدو بالقوم وقد خرج وأخوه سلمة مع رسول الله ﷺ إلى خيبر فساروا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعنا من هنيهاتك فقال:-

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداء لك ما قتنينا وثبت الأقدام إن لا قينا

---

١) رواه البخارى عن أنس بن مالك

obeikandl.com

فقال رسول الله ﷺ من هذا السائق ؟ قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا رسول الله هلا امتعتنا به[١] فلما تصاف القوم تناول عامر سيفه ليضرب به ساق رجل يهودى يدعى مرحب فارتد إليه ذباب سيفه فأصاب ركبته فمات عامر منه وصدق قول النبى ﷺ فيه يرحمه الله ٠

نبوءة الشاه المسمومة:لما فتحت خيبر أهديت للنبى ﷺ شاه فيها سم فقال النبى ﷺ أجمعوا لى كل من كان من يهود فجمعوا له فقال لهم إنى سائلكم عن شئ فهل أنتم صادقى عنه ؟ فقالوا نعم قال لهم النبى ﷺ من أبوكم ؟قالوا فلان فقال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت قال فهل أنتم صادقى عن شئ إن سألتكم عنه ؟ فقالوا نعم يابا القاسم وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته فى أبينا فقال لهم من أهل النار ؟ قالوا نكون فيها يسيراً ثم تخلفونا فيها فقال النبى ﷺ اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها أبداً ثم قال هل أنتم صادقى عن شئ إن سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل جعلتم فى هذه الشاه سماً ؟ قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك ؟ قالوا أردنا إن كنت كاذباً نستريح منك وان كنت صادقاً لم يضرك(٢) ٠

نبوءة لك ذو الرقيبة:قال المزنى وكان قد أسلم فحسن إسلامه لما نفرنا إلى أهلنا مع عيينه بن حصن رجع بنا عيينة فلما كان دون خيبر عرسنا

---

١) رواه الشيخان عن سلمة بن الأكوع ٢) رواه أبو داؤد عن جابر رضى الله عنه

من الليل ففزعنا فقال عيينة أبشروا إنى أرى اللية فى النوم أننى أعطيت ذا الرقيبة جبلاً بخيبر قد والله أخذت برقبة محمد فلما قدمنا خيبر قدم عيينة فوجد رسول الله ﷺ قد فتح خيبر فقال يا محمد اعطنى ما غنمت من حلفائى فانى أنصرف عنك وقد فرغت لك فقال رسول الله ﷺ (كذبت ولكن الصياح الذى سمعت نفرك إلى أهلك قال أخبرنى يا محمد قال لك ذو الرقيبة قال وما الرقيبة قال الجبل الذى رأيت فى النوم أنك أخذته فانصرف عيينة فلما رجع إلى أهله جاءه الحارث بن عوف فقال ألم أقل لك إنك توضع فى غير شئ والله ليظهرن محمد على ما بين المشرق والمغرب يهود كانوا يخبروننا بهذا أشهد لسمعت أبا رافع بن أبى حقيق يقول إنا نحسد محمداً على النبوة حيث خرجت من بنى هارون وهو نبى مرسل ويهود لا تطاوعنى على هذا ولنا منه ذبحان [١].

<u>نبوءة إن خالد بالغميم:</u>بعد ما شاور النبى ﷺ أصحابه قبل صلح الحديبية وحين قال له أبو بكر إنما جئت معتمراً ولم نجئ لقتال أحد ولكن من حال بينا وبين البيت قاتلناه فقال النبى ﷺ فروحوا إذاً فراحوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبى ﷺ إن خالد بالغميم فى خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين قال صاحب زاد المعاد فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيراً لقريش وسار النبى ﷺ.[٢]

---

١) رواه الواقدى ٢) زاد المعاد جزء ٣ ص ٢٨٩

نبوءة الذى أراد الله بك خير[١]:لما كان عام الفتح دخل رسول الله ﷺ مكة عنوة قال شيبة بن عثمان الحجبى أسير مع قريش إلى هوازن بحنين أن اختلطوا أن أصيب من محمد غرة فأثأر منه فأكون أنا الذى قمت بثأر قريش كلها وأقول لو لم يبق من العرب والعجم إلا اتبع محمداً ما تبعته أبدا وكنت مرصداً لما خرجت لا يزداد الأمر فى نفسى إلا قوة فلما اختلط الناس اقتحم رسول الله ﷺ عن بغلته فأصلت السيف أريد ما أريد منه ورفعت سيفى حتى كدت أشعره إياه فرفع لى شواظ من نار كالبرق كاد يمحشنى فوضعت يدى على بصرى خوفاً عليه فالتفت إلى رسول الله ﷺ فنادانى يا شيب أدن منى فدنوت منه فمسح صدرى ثم قال اللهم أعذه من الشيطان قال فوالله لهو كان ساعتئذ أحب إلى من سمعى وبصرى ونفسى وأذهب الله ما كان فى نفسى ثم قال أدن فقاتل فتقدمت أمامه أضرب بسيفى يعلم الله أنى أحب أن أقيه بنفسى كل شئ ولو لقيت تلك الساعة أبى لو كان حياً لأوقعت به السيف فجعلت ألزمه حتى تراجع المسلمون فكروا كرة رجل واحد وقربت بغلة رسول الله ﷺ فاستوى عليها وخرج فى أثرهم حتى تفرقوا فى كل وجه ورجع إلى معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه ما دخل عليه أحد غيرى حباً لرؤية وجهه وسروراً به فقال يا شيب الذى أراد الله بك خير مما أردت لنفسك ثم حدثنى بكل

---

١) زاد المعاد جزء ٣ ص ٤٧٠ – طبقات ابن سعد

ما اضمرت فى نفسى ما لم أكن أذكره لأحد فقلت إنى أشهد أن لا إله ألا الله وأنك رسول الله ثم قلت استغفر لى فقال (غفر الله لك) ٠

نبوءة ماذا كنت تحدث به نفسك:بعد فتح مكة هم فضالة بن عمير بن الملوح أن يقتل رسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت فلما دنا منه قال له رسول الله ﷺ أفضالة ؟ قال نعم فضالة يا رسول الله قال ماذا كنت تحدث به نفسك ؟ قال لا شئ كنت أذكر الله فضحك النبى ﷺ ثم قال استغفر الله ثم وضع يده على صدره فسكن قلبه وكان فضالة يقول والله ما رفع يده عن صدرى حتى ما خلق الله شيئاً أحب إلى منه ٠

نبوءة كأنكم بأبى سفيان جاءكم:بعد صلح الحديبية وبعد مساعدة قريش لحلفاءها ضد حلفاء النبى ﷺ خشيت قريش من قوة النبى ﷺ وعرفت أنه ربما ألغى الهدنة فخرج أبو سفيان قاصداً المدينة وكان فى هذه الأثناء النبى ﷺ فى أصحابه فقال لهم كأنكم بأبى سفيان وقد جاء ليشدد العقد ويزيد فى المدة ومصى بديل بن ورقاء فى أصحابه حتى لقوا أبا سفيان بن حرب فى عسفان وقد بعثته قريش إلى رسول الله ﷺ ليشدد العقد ويزيد فى المدة خشية ما صنعوا ٠

نبوءة كنا نخوض ونلعب:كان رهط من المنافقين منهم وديعة بن ثابت أخو بنى عمرو بن عوف ومنهم رجل من أشجع حليف لبنى سلمة يقال له مخشى بن حمير قال بعضهم لبعض أتحسبون جلاد بنى الأصفر كقتال العرب بعضهم والله لكأنكم غداً مقرنين فى الحبال (ذلك إرجافاً وترهيباً

للمؤمنين) فقال مخشى بن حمير والله لوددت أنى أقاضى على أن يضرب كل منا مائة جلدة وأننا نتفلت أن ينزل فينا قرآن لمقالتكم هذه قال رسول الله ﷺ لعمار بن ياسر أدرك القوم فانهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فان أنكروا فقل بل قلتم كذا وكذا فانطلق إليهم عمار بن ياسر فقال لهم ذلك فأتوا رسول الله ﷺ يعتذرون إليه فقال وديعة معتذراً كنا نخوض ونلعب ٠

نبوءة لعلك سترى هذا المفتاح[1]:قال عثمان بن طلحة كنا نفتح الكعبة فى الجاهلية يوم الاثنين والخميس فأقبل رسول الله ﷺ يوماً يريد أن يدخل الكعبة مع الناس فأغلظت له ونلت منه فحلم عنى ثم قال يا عثمان لعلك سترى هذا المفتاح بيدى أضعه حيث شئت فقلت لقد هلكت قريش يومئذ وذلت فقال بل عمرت وعزت يومئذ ودخل الكعبة فوقعت كلمة منى موقعاً ظننت أن الأمر يومئذ سيصير إلى ما قال فلما كان يوم الفتح قال يا عثمان ائتنى بالمفتاح فأتيته به فأخذه منى ثم دفعه إلى وقال خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم يا عثمان إن الله أستأمنكم على بيته فكلوا مما يصل إليكم من هذا البيت بالمعروف قال فلما وليت نادانى فرجعت إليه فقال ألم يكن الذى قلت لك قال فذكرت قوله لى بمكة قبل الهجرة لعلك سترى هذا المفتاح بيدى أضعه حيث شئت فقلت بلى أشهد أنك رسول الله ولقد ذكر سعيد بن المسيب أن العباس تطاول يومئذ لأخذ المفتاح فى رجال من بنى هاشم ولكن النبى ﷺ رده إلى عثمان بن طلحة٠

---

١) طبقات ابن سعد

نبوءة أخذت عيبة أحدكم[١]:قدم على رسول الله ﷺ وفد غامد سنة عشر وهم عشرة رجال فنزلوا ببقيع الغرقد وهو يومئذ أثل وطرفاء ثم انطلقوا إلى رسول الله ﷺ وخلفوا عند رحلهم أحدثهم سناً فنام عنه وأتى سارق فسرق عيبة لأحدهم فيها أثواب له وانتهى القوم إلى رسول الله ﷺ فسلموا عليه وأقروا له بالإسلام وكتب لهم كتاباً فيه شرائع من شرائع الإسلام وقال لهم من خلفتم فى رحالكم فقالوا أحدثنا يا رسول الله قال فانه قد نام عن متاعكم حتى أتى آت فأخذ عيبة أحدكم فقال أحد القوم يا رسول الله ما لأحد من القوم عيبة غيرى فقال رسول الله ﷺ(فقد أخذت وردت إلى موضعها) فخرج القوم سراعاً حتى أتوا رحلهم فوجدوا صاحبهم فسألوه عما أخبرهم به رسول الله ﷺ قال فزعت ففقدت العيبة فقمت فى طلبها فإذا رجل كان قاعداً فلما رآنى فثار يعدو منى فانتهيت إلى حيث انتهى فإذا أثر حفر وإذا هو قد غيب العيبة فاستخرجتها فقالوا نشهد أنه رسول الله فإنه قد أخبرنا بها وأنها قد ردت فرجعوا إلى النبى ﷺ فأخبروه بما حدث.[٢]

نبوءة ذاك شيطان:قال عمار بن ياسر قاتلت مع رسول الله ﷺ الجن والإنس قيل وكيف قاتلت الجن والإنس ؟ قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فنزلنا منزلاً فأخذت قربتى ودلوى لأستقى فقال رسول الله ﷺ أما إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك منه فلما كنت على رأس البئر إذا رجل

---

١) العيبة شئ توضع فيه الثياب كالحقيبة ٢)زاد المعاد جـ٣ص٦٧١

أسود كأنه مرس فقال والله لا تستقى منها اليوم ذنوباً واحداً فأخذنى وأخذته فصرعته ثم أخذت حجراً فكسرت به وجهه وأنفه ثم ملئت قربتى فأتيت رسول الله ﷺ فقال هل أتاك على الماء من أحد ؟ فقلت نعم فقصصت عليه القصة فقال أتدرى من هو ؟ قلت لا قال ذاك شيطان.[١]

نبوءة الذراع المسمومة:رغم الخلاف العقائدى بين المسلمين واليهود فقد كان بينهم معاملات تجاريه ومحالفات وهدايا وكان من ذلك أن سمت إمرأة من اليهود شاة مسمومة مشوية ثم أهدتها لرسول الله ﷺ وكان معه رهط من أصحابه فأخذ رسول الله ﷺ الذراع وكان يحبها فأكل منها رسول الله وأكل رهط ممن معه ثم قال لهم رسول الله ﷺ ارفعوا أيديكم وأرسل إلى المرأة فدعاها فقال لها (أسممت هذه الشاة ؟) والسائل هنا ليس للإستعلام بل للتقرير قالت نعم من أخبرك ؟ قال أخبرتنى هذه التى فى يدى قالت نعم قال فما أردت بذلك ؟ قالت إن كنت نبياً فلن تضرك وإن لم تك نبياً استرحنا منك) [٢]فعفا عنها رسول الله ﷺ ٠

هنا فى بادئ الأمر نهس النبىﷺ من الذراع نهسة وهو كبشر لا يعلم الغيب إلا أن يعلمه ربه ولعل البعض يسأل لماذا لم يخبره ربه بذلك قبل أن يتناول الذراع إبتداءاً ؟ ولكن الله سبحانه قد يكون أراد أن يأكل أصحابه ممن حان أجلهم منها وينقذ نبيه والبعض الآخر فنجا النبى ﷺ

١)الحلية لأبى نعيم ٢) رواه أبوداؤد عن جابر رضى الله عنه

منها ومات بعض أصحابه ولولا عناية الله ورعايته لنبيه لأصابه ما أصابهم ولقد ظل للأكلة هذه أثر فى جسد النبى ﷺ فقد قال ابن اسحق عن مروان بن عثمان بن أبى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ قد قال فى مرضه الذى توفى فيه ودخلت عليه أخت بشر بن البراء بن المعرور يا أم بشر إن هذا لأوان وجدت انقطاع أبهرى من الأكلة التى أكلت مع أخيك بخيبر وكان المسلمون يرون أن رسول الله ﷺ مات شهيداً مع ما أكرمة الله بهمن النبوة والرسالة.

نبوءة خاتم النبوة:التقى أبوسعيد بن أيى راشد مع التنوخى رسول هرقل إلى رسول الله ﷺ بحمص وطلب منه أبو سعيد أن يحكى له عن قصة وفادته على النبى ﷺ فحكى له حتى وصل إلى هل لك إلى الإسلام الحنيفية ملة أبيكم إبراهيم قال قلت إنى رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم فضحك وقال (أى النبى ﷺ) إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ثم قال يا أخا تنوخ إنى كتبت بكتاب إلى كسرى والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى النجاشى (ملك الحبشة وهو غير إصحمة المسلم الذى مات من قبل) بصحيفة فمزقها والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس يجدون منه بأساً مادام فى العيش خير، ثم عند انصراف التنوخى ناداه الرسول ﷺ مره أخرى فقال له تعالى يا أخا تنوخ فأقبل حتى كان قائما فى مجلسه الذى كان فيه بين يدى رسول الله ﷺ حل النبى

ﷺ حبوته عن ظهره وقال للتنوخى هاهنا أمض لما أمرت به فجال التنوخى فى ظهر النبى ﷺ فإذا خاتم فى موضع غضون الكتف مثل الحجمة الضخمة [١].

هنا أنبأنا المصطفى ﷺ رسول هرقل بما أمره به هرقل وبينهما مسيرة أسابيع فقد أطلعه الله سبحانه على ما أمر به هرقل التنوخى وكان أمره حين بعثه فقال أنظر هل يذكر صحيفته التى كتب إلى بشئ ؟ وانظر إذا قرأ كتابى هذا هل يذكر الليل والنهار وأنظر فى ظهره هل به شئ يريبك وكان أثناء الحديث بين النبى ﷺ والتنوخى أن قال المصطفى ﷺ وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها وهى أولاهن وثانيتهن أن قرأ معاوية وكان يقرأ للنبى ﷺ يدعونى إلى جنه عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين فأين النار ؟ فقال رسول الله ﷺ سبحان الله فأين الليل إذا جاء النهار وأخراهن وهى خاتم النبوة ولما انصرف التنوخى ولم يحط بما أمر به

علماً ناداه النبى ﷺ ليعلمه أن ثالثة ما أمر به ملكه ها هى فى ظهره حيث قال أمض لما أمرت به ولم ينكر عليه التنوخى قوله.

<u>نبوءة جعفر وأصحابه:</u>لما أراد رسول الله ﷺ أن يرسل أصحابه إلى مؤته غزاة أمر عليهم زيد بن حارثة ثم قال إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة ولقد قصر النبى ﷺ هنا الترتيب فى إمرة الجيش على ثلاثة من أصحابه وحدد أنهم مصابون وهو على ما نعلم لم يحدد

---

١) رواه أبويعلى - الحجمة الضخمة الحجم من الشئ ملمسة الناتئ تحت يدك

لسرية سيرها أكثر من أمير وذلك لأن الله أعلمه أن الأمراء مقتولون بإذنه تعالى ولذلك فرتب ثلاثة يخلف بعضهم بعضاً ولقد تحقق ما قال فقتلوا ثلاثتهم ثم تولاها خالد عن غير إمرة كما كشف المولى سبحانه لعبده ورسوله ستر الغيب وعلم بانتقالهم إلى رحمة الله ونعاهم قبل إن يأتى الخبر بذلك فقد روى البخارى عن إنس رضى الله عنه فقال إن النبى ﷺ نعى زيداً وجعفراً وإبن رواحة للناس قبل أن يأتيهم الخبر فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذها ابن رواحه فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم وكان خالد بن الوليد هو الذى أخذ الراية عن غير امرة وهى أول غزوة يكون فيها أميراً في الإسلام.

نبوءة ثمامة بن أثال:[1] بعث النبى ﷺ خيلاً قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج إليه النبى ﷺ فقال ما عندك يا ثمامة ؟ فقال خير يا محمد إن تقتلنى تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتركه حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة ؟ قال ما قلت إن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة ؟ فقال عندى ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل قريب من

---

١) رواه البخارى عن أبى هريرة

المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

لقد جلى الحق بصر نبيه فأراه ما يبطن ثمامة فى قلبه من الحق والإيمان به فأطلقه وهو يعلم أنه مصدق به مؤمن بدعوته وإلا لكان أمر بقتله أو طلب منه فداء نفسه ولقد كان علمه بغيب إيمان ثمامة حق فقد أسلم ولو لم يكن عنده خير لقتله ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة مثل ابن خطل عام الفتح ولقد قال ثمامة بعد شهادته شهادة الحق يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلى والله ما كان من دين أبغض إلى من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلى والله ما كان من بلد أبغض إلى من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلى وهذا كله يؤيد ظن المصطفى ﷺفيه ووحى الله إليه بالخير المرتجى منه.

<u>نبوءة لبيد بن الأعصم:</u>لقد أخبر الحق تبارك وتعالى ان السحر حق فقال (وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ)[1] وقال وسحروا أعين الناس ولقد سحر النبى ﷺ سحره رجل من بنى زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه كان يفعل الشئ وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عند عائشة دعا الله ثم قال (يا عائشة

---

١) البقرة ١٠٢

أشعرت أن الله أفتانى فيما استفيته فيه أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل ؟ فقال مطبوب قال من طبه ؟ قال لبيد بن الأعصم قال فى أى شئ ؟ قال فى مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال وأين هو ؟ قال فى بئر ذروان فأتاها رسول الله ﷺ فى ناس من أصحابه فجاء فقال يا عائشة كأن ماؤها نقاعة الحناء او كان رؤس نخلها رؤس الشياطين قالت يا رسول الله أفلا أستخرجته ؟ قال قد عافانى الله فكرهت أن أثور على الناس فيه شراً فأمر

بها فدفنت) [١] وصدق الله العظيم إذ يقول (وما هم بضارين به من أحد إلا باذن الله).[٢]

نبوءة نعم إذاً:دخل النبى ﷺ على أعرابى يعوده وكان إذا دخل على مريض يعوده قال طهور إن شاء الله فقال الأعرابى طهور كلا بل هى حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبى ﷺ نعم إذاً. [٣]

كان من شأن النبى ﷺ أن يخفف عن من يعودهم بحديث صدق وذلك قوله طهور إنشاء الله ويعنى بها قوله فى حديث آخر ما يصيب المسلم من وصب ولا نصب ولا حزن ولا أذى ولاغم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه ولكن الرجل استشعر دنو أجله الذى يعلمه النبى ﷺ عن وحى ربه له فقال بل هو الموت فصدق النبى ﷺ حديثه ولقد مات الرجل فى هذا المرض٠

١) رواه البخارى عن عائشة ٢) البقرة من آية ١٠٢ ٣) رواه البخارى عن ابن عباس

نبوءة مسعر الجنى:ذكر أبو نعيم فى الدلائل أن ابن عباس رضى الله عنهما قال هتف هاتف من الجن على جبل أبى قبيس بمكة فقال:-

قبح الله رأى كعب بن فهر ما أرق العقول والأحلام
دينها انها يعنف فيها دين آبائها الحماة الكرام
خالف الجن جن بصرى عليكم ورجال النخيل والآطام
هل كريم لكم له نفس حر ماجد الوالدين والأعمام
يوشك الخيل ان تروها تهادى يقتل القوم فى بلاد التهام
ضارب ضربة تكون نكالاً ورواحاً من كربه واغتمام

قال ابن عباس فلما أصبح النهار شاع هذا الحديث بمكة وهم المشركون بالمؤمنين فقال رسول الله ﷺ هذا شيطان يكلم الناس فى الأوثان اسمه مسعر والله يخزيه فمكثوا ثلاثة أيام إذا هاتف على الجبل يقول: نحن قتلنا مسعرا لما طغا وتكبرا

وسفه الحق وسن المنكرا قنعته سيفا جروفا متبرا

بشتمه نبينا المطهرا

فقال رسول الله ﷺ هذا عفريت من الجن اسمه سمحج سميته عبد الله آمن بى فاخبرنى أنه فى طلبه منذ أيام .

نبوءة الطين والماء:قال رسول الله ﷺ فى حديث له يعظ به الناس إنى رأيت كأنى أسجد فى طين وماء.[1]

---

١) رواه البخارى عن أبى سلمة

فى هذا إخبار من النبى ﷺ بأنه سيسجد فى طين وماء وقد حدث يوم قال ذلك فقد قال أبو سلمه كان سقف المسجد جريد النخل ومانرى فى السماء شيئاً فجاءت قزعة فأمطرنا فصلى بنا النبى ﷺ حتى رأيت أثر الطين والماء على جبهة رسول الله ﷺ وأرنبته تصديق رؤياه ٠

نبوءة أبا نوه:لما قدم كتاب رسول الله ﷺ إلى كسرى وقرأه ومزقه كتب إلى باذان وهو عامله على اليمن أن ابعث إلى هذا الرجل الذى بالحجاز رجلين جلدين من عندك فليأتيانى به فبعث باذان قهرمانه وهو أبانوة ومعه رجل من اليمن اسمه جد جميره أو خرخسره وكتب معهما إلى رسول الله ﷺ يأمره أن يتوجه معهما إلى كسرى وقال لقهرمانه أنظر إلى الرجل وما هو وكلمه وأتنى بخبره فخرج أبانوة وصاحبه فوجدا رجالا من قريش تجاراً فسألاهم عنه فقالوا هو بيثرب فقدما المدينة فكلمه أبانوة فقال إن كسرى كتب إلى باذان أن يبعث إليك من يأتيه بك وقد بعثنى لتنطلق معى فقال (ارجعا حتى تأتيانى غداً فلما غدوا عليه أخبرهما رسول الله ﷺ أن الله قتل كسرى وسلط عليه ابنه شيرويه فى ليلة كذا من شهر كذا.[1]

وكان من نعم الحق تبارك وتعالى على نبيه أن جلى بصره فاخترق حجب الغيب فى المكان والزمان وعلم بموت كسرى وكيفية قتله على

١) رواه أبوسعيد النيسابورى فى كتاب شرف المصطفى

يدى ابنه فأخبر به فقالا له أتدرى ما تقول أنكتب بهذا إلى باذان ؟ قال نعم وقولا له إن أسلمت اعطيتك ما تحت يديك فلما قدما على باذان وأخبراه قال ماهذا بكلام ملك ولننظرن ماقال فلم يلبث أن قدم عليه كتاب شيرويه وبه ما أخبر المصطفى ﷺ بمثله فلما قرأه باذان قال إن هذا الرجل لنبى مرسل فأسلم وأسلمت معه الأبناء من أهل فارس من كان منهم باليمن ولقد فعلت نبوءة واحدة للنبى ﷺ فعل السحر فيهم فأسلموا جميعاً ٠

نبوءة ظعينة روضة خاخ:قبل فتح مكة أرسل النبى ﷺ كل من على بن أبى طالب والزبير بن العوام والمقداد بن السود إلى روضة خاخ وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا إلى روضة خاخ فإن بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلق ثلاثتهم تعادى بهم الخيل حتى انتهوا إلى الروضة فإذا هم بالظعينة فقالوا لها أخرجى الكتاب فقالت لهم ما معى من كتاب فقالوا لها لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها لما رأت عزمهم على أخذه وأعطته لهم فذهبوا به إلى النبى ﷺ ٠[1]

هذه المرأة اختلف العلماء فى تحديد اسمها والأشهر أنها سارة مولاة أبى عمر بن صهيب بن هشام بن عبد مناف وما يهمنا هنا هو أن رسول الله ﷺ أنبأ أن معها خطاب وورد فى رواية إسم مرسل الخطاب وسبب

---

١) رواه البخارى

إرساله وهو حاطب بن أبى بلتعه وكان قد أرسلها به ليخطب ود قريش لأنه يحذر منهم على قرابته وقد أنذرهم فيه قدوم النبى ﷺ إليهم ورغم إيمان حاطب وشهوده بدر فقد قال المسلمون قد نافق واستاذن عمر بن الخطاب فى ضرب عنقه فأبى رسول الله ﷺ وقال (لن يدخل النار رجل شهد بدراً والحديبية وقد روى الإمام أحمد أن النبى ﷺ قال (لعل الله اطلع بأنه لم يفعل ذلك خيانة ولا غدراً بل يحذرهم على أهله فقال رسول الله ﷺ صدق وكانت هذه المرأة قد جاءت من قبل للنبىﷺ من مكة إلى المدينة ورسول الله ﷺ يتجهز لفتح مكة فقال لها أمسلمة ؟ قالت لا قال فما جاء بك ؟ قالت أنتم الأهل والعشيرة والموالى وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطونى وتكسونى وكانت قبل ذلك مغنية فقال لها فأين أنت من شباب أهل مكة قالت ما طلب منى شئ بعد وقعة بدر فحث رسول الله ﷺ بنى عبد المطلب فكسوها وحملوها واعطوها فأتاها حاطب بن أبى بلتعه وكتب معها إلى أهل مكة وأعطاها عشرة دناني على أن توصل إلى أهل مكة ما كتب وهو (من حاطب بن أبى بلتعه إلى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريدكم فخذوا حذركم) فخرجت سارة ونزل جبريل عليه السلام وأخبر النبى ﷺ بما فعل حاطب وكان ما سبق وسردناه ٠

<u>نبوءة خصومة أبا بكر:</u>روى البخارى عن أبى الدرداء أنه قال كنت جالساً عند النبى ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبتيه فقال النبى ﷺ أما صاحبكم فقد غامر فسلم أبو بكر وقال يا رسول

الله إنه كان بينى وبين ابن الخطاب شئ فأسرعت إليه ثم ندمت فسألتنه أن يغفر لى فأبى فأقبلت إليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ٠

نرى هنا رسول الله ﷺ حينما رأى أبا بكر علم أن هناك أمراً ما وحدده بكل دقة فقال فقد غامر أى خاصم قد يقول البعض أنه يعرف سجايا صاحبه وما تصاحبه انفعالاته من تغيرات فى وجهه ولكن هب أنك تعيش مع شخص لمدة عشرين عاماً ثم رأيته متغير الوجه هل يمكنك أن تحدد أن تغير وجهه بسبب خصومة أم وفاة عزيز أم خسارة مال أم....أم...من عوارض الحياة المقدرة على البشر لا يمكنك أن تحدد ذلك.

نبوءة نصر بنى كعب:كان رسول الله ﷺ بعد أن عقد صلح الحديبية قد دخل فى صلحه بنو كعب بن عمرو ودخل بنو نفاثه من بنى الدئل مع قريش ثم مرت الأيام وأعانت بنو بكر وقريش بنى الدئل على بنى عمرو وعامتهم نساء وصبيان وشيوخ فقتلوهم فخرج ركب من بنى كعب إلى رسول الله ﷺ فقال لهم تفرقوا فى البلدان واستشعر أبو سفيان ما يمكن أن يحدث فجرى إلى رسول الله ﷺ واستزاده فى فترة الصلح فأبى فدار أبو سفيان على أبى بكر وعمر وعثمان وأبى الجميع أن يكلموا فيه رسول الله ﷺ بعد رفضه فخاف أبو سفيان أن يقتل فطلب الجوار فلم يجره أحد فأشار عليه على بن أبى طالب أن يجير نفسه بين الناس ففعل وبعد خروجه من عند النبى ﷺ قال رسول الله ﷺ(إن هذه السحاب لتبض

بنصر بنى كعب)[١] وبنو كعب هم حلفاء النبى ﷺ ولقد انتصر النبى ﷺ وفتح مكة عام ٨ هـ وبذا تحققت نبوءته التى بضت بها السحاب ٠

نبوءة طواف عمر بن الخطاب:أثناء عقد النبى ﷺ لصلح الحديبية كان سهيل بن عمرو يتشدد فى بعض الشروط مما أهاج نفوس بعض المسلمين وكان أجرأهم فى الحق عمر بن الخطاب فذهب إلى أبى بكر ودار بينه وبينه حوار فحواه اعتراض عمر على شروط الصلح وحجته أولسنا بالمسلمين أولسنا على الحق فعلام نعطى الدنية فى ديننا ثم ترك أبو بكر وذهب الى النبى ﷺ وحاوره عن شروط الصلح ثم قال له أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتى البيت فنطوف به؟ قال بلى فأخبرتك أنك تطوف به العام ؟ قال لا قال فإنك آتيه ومطوف به [٢] ولقد أتاه عمر بن الخطاب مع النبى ﷺ بعد فتح مكة عام ٨ هـ سلماً بدون دماء وطاف بالبيت كما أخبره أستاذه وأستاذ البشرية ٠

نبوءة أترين هذا من الله؟:لما فتح الله على المسلمين مكة ودخلها الناس بهتت قريش ومن بمكة من غيرها ولم يزال المسلمون فى تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا وكبت الكفار غيظهم وحنقهم وقال أبو سفيان لهند زوجتة أترين هذا من الله ؟ قالت نعم هذا من الله ثم أصبح أبو سفيان فذهب إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ له (قلت لهند

---

١) رواه محمد بن اسحق

٢) رواه البخارى فى قصة صلح الحديبية

openkanal.com

أترين هذا من الله ؟ قالت نعم هذا من الله فقال أبو سفيان أشهد أنك عبد الله ورسوله والذى يحلف به ما سمع قولى هذا أحد من الناس غير هند.

نبوءة لعلك إن عشت ترى:قال ذو الجوشن الضبابى أتيت النبى ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس يقال لها القرحاء فقلت يا محمد قد جئتك بابن القرحاء لتتخذه قال لا حاجة لى فيه وإن أردت أن أقيضك بها المختارة من دروع بدر فعلت قال ما كنت لأقيض اليوم بغرة قال لا حاجة لى فيه ثم قال يا ذا الجوشن ألا تسلم فتكون من أول هذا الأمر ؟ فقلت لا قال لم ؟ قال قلت رايت قومك قد ولعوا بك قال كيف بلغك عن مصارعهم ببدر ؟ قلت قد بلغنى قال فإنا نهدى لك قلت إن تغلب على الكعبة وتقطنها قال لعلك إن عشت ترى ذلك)[1] وفى قوله لعلك إشارة إلى حدوث استيلاؤه ﷺ على الكعبة وهذا ما حدث عام ٨ هـ وتمكن النبى ﷺ منها وإزالة الأصنام عنها ومن يومها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ستظل فى قبض الإسلام (خلا الفترة التى ستهدم فيها الكعبة على يدى ذو السويقتين)ولقد قال ذو الجوشن فوالله إنى بأهلى بالغور إذ أقبل راكب فقلت ما فعل الناس ؟ قال والله قد غلب محمد على الكعبة وقطنها قلت هبلتنى أمى ولو أسلمت يومئذ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها وهو نادم على عدم إسراعه بالإسلام وتشككه فى الأمر قبل ذلك.

نبوءة زيد بن اللصيت:قال عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه

---

١) رواه الطبرانى

أنهم وهم بالحجر استسقى لهم النبى ﷺ فأمطروا فقالوا لرجل معهم منافق ويحك هل بعد هذا من شئ ؟ فقال سحابة مارة وذكر أن ناقة رسول الله ﷺ
ضلت فذهبوا فى طلبها فقال رسول الله ﷺ لعمارة بن حزم الأنصارى وكان عنده أن رجلاً قال هذا محمد يخبركم أنه نبى ويخبركم خبر السماء وهو لا يدرى أين ناقته وإنى والله لا أعلم إلا ما علمنى الله (كان الرجل قال قولته وهو فى رهط بعيد عن رهط النبى ﷺ) وقد دلنى الله عليها هى فى الوادى قد حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا فجاءوا بها فرجع عمارة إلى رحله فحدثهم عما جاء به من عند رسول الله ﷺ من خبر الرجل فقال رجل كان فى رحل عمارة إنما قال ذلك زيد بن اللصيت وكان زيد فى رحل عمارة قبل أن ياتى فأقبل عمارة على زيد يأج فى عنقه ويقول إن فى رحلى لداهية وأنا لا أدرى أخرج عنى يا عدو الله فلا تصحبنى فقال بعض الناس ان زيداً تتاب وقال بعضهم لم يزل متهماً بشر حتى هلك.

<u>نبوءة أما هذا فقد صدق:</u>روى البخارى فى صحيحه عن الذين خلفوا عن غزوة تبوك ان كعب بن مالك كان ممن تخلف فلما عاد رسول الله ﷺ ركب كعب الهم وذهب إلى رسول الله ﷺ قائلاً عن نفسه زاح عنى الباطل وعرفت أنى لن أخرج منه أبداً بشئ من الكذب فلما رآه رسول الله ﷺ قال ما خلفك أم تكن قد ابتعت ظهرك ؟ فقال بلى إنى والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلاً ولكنى والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عنى

ليوشكن الله أن يسخطك على ولئن خدثتك بحديث صدق تجد على فيه إنى لأرجو فيه عفو الله والله ما كان لى من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر منى حين تخلفت عنك فقال رسول الله ﷺ أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك ورغم كثرة المتخلفين عن الغزوة ورغم اعتذارهم إلا إن النبى ﷺ لم يقل صدق إلا لثلاثة منهم كعب بن مالك ولقد صدق الله تعالى قوله ﷺ بقبول توربة الثلاثة وأنزل فيهم { وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمِ} وذلك بعد أن ندموا واستغفروا واعتزلهم القوم ثم هبط الوحى بتوبة الحق عليهم وصدق النبى ﷺ فيما أخبر به من اعلانه صدقهم فيما اعتذروا به ٠

نبوءة المحيا محياكم والممات مماتكم:[1] حين فتح رسول الله ﷺ مكة ودخلها قام على الصفا يدعو الله وقد أحدقت به الأنصار فقالوا فيما بينهم أترون رسول الله إذ فتح الله عليه أرضه وبلده يقيم بها فلما فرغ من دعئه قال ماذا قلتم ؟ قالوا لا شئ فلم يزل بهم حتى أخبروه فقال رسول الله ﷺ معاذ الله (المحيا محياكم والممات مماتكم)والمعروف أنه قضى أكثر من عشر سنوات بعد الهجرة فى المدينة مع الأنصار وتوفى فى المدينة أيضاً ليصدق قوله والممات مماتكم.

---

١) رواه أحمد وابن هشام

أما الأنصار فكانوا قالوا فيما بينهم أما الرجل فأدركته رغبة فى قرابته ورأفة بعشيرته وقالوا قلنا ذلك يارسول الله قال فما اسمى إذاً كلا إنى عبد

الله ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم فالمحيا محياكم والممات مماتكم ٠

نبوءة لعتاب بن أسيد:عندما دخل المسلمون مكة بعد فتحها أمر النبى ﷺ أن يعتلى بلال ظهر المسجد ويؤذن لتزلزل كلمات الحق بنيان الباطل وأنى للباطل من مكان وقد جاء الحق وأزاح بلال أصناماً من ظهرها وكان من الخلق الذين رأوا المشهد كل من صخر بن حرب (أبو سفيان) وعتاب بن أسيد والحارث بن هشام وكان الحارث وعتاب لم يسلما فقال عتاب وهو يرمق بلال لقد أكرم الله أسيداً ألا يكون قد سمع هذا فيسمع منه ما يغيظه فرد الحارث أما والله لو أعلم أن محمداً محق لأتبعته وخاف أبو سفيان أن يتكلم أو يقول شيئاً فقال أنى لا أقول شيئاً فلو تكلمت لأخبرت عنى هذه الحصى وعندما رآهم النبى ﷺ قال (قد علمت الذى قلتم وأعاد عليهم حديثهم فبهت الحارث وعتاب ولم يخرا جواباً ثم أفاقا فقالا نشهد أنك رسول الله والله ما سمعنا أحد فنقول أخبرك ٠

نبوءة دعوة أبو طلحة:عن اسحق بن عبد الله أنه سمع أنساً قال وجدت النبى ﷺ فى المسجد معه ناس فقال لى أرسلك أبو طلحة ؟ قلت نعم فقال لطعام ؟ قلت نعم فقال لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين أيديهم.[١]

١) رواه البخارى عن اسحق

يحمل هذا الحديث معنى النبوءة لكونه ﷺ أخبر بغيب وهو دعوة أبوطلحة قبل أن يفوه بها أنس رضى الله عنه ٠

نبوءة نائحة سعد بن معاذ:لما توفى سعد بن معاذ قالت أمه كبيشه بنت رافع بن معاوية حين وضع على نعشه تندبه:

ويل أم سعد سعد اصرامة وحداً

وسؤدداً ومجدا وفارساً معداً

سد به مسداً يقدها ما قدا

فقال رسول الله ﷺ (كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد بن معاذ)[1] ٠

هكذا حكم رسول الله ﷺ على مليارات النساء من بعد نائحة سعد بن معاذ أنهن كاذبات دون أن يراهن وما ذاك إلا لأن الله أطلعه على الغيب فعرف أن لن تصدق نائحة لأنهن منهن من تجعل من رعديدها بعد الموت صنديداً ومن قطها بعد موته أسداً ٠

نبوءة تلك غنيمة المسلمين غداً:سار رسول الله ﷺ مع أصحابه يوم حنين فأطنبوا السير حى كانت عشية فصلى بالناس ثم جاء رجل فارس فقال يارسول الله إنى انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشاءهم اجتمعوا إلى حنين فتبسم رسول الله ﷺ وقال تلك غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله ٠

---

١) رواه محمد بن اسحق

تعلقت النبوءة بنصر الله وسلب جميع ما أخبر به الفارس من نساء على المسلمين ثم ركب المسلمون أكتاف هوازن وقتلوهم وسبوا نساءهم ونعم وأموال ومتاع ولقد دارت رحى الحرب يوم حنين وكانت أول النهار ونعمهم كما أنبأ النبى ﷺ من قبل.

نبوءة أبشروا فقد جاءكم فارسكم[١]:كان سهيل بن الحنظلية رضى الله عنه يحدث جماعة من المؤمنين عن النبى ﷺ بحديث طويل له حتى وصل إلى من يحرسنا الليلة قال أنس بن مرثد الغنوى رضى الله عنه أنا يا رسول الله قال فاركب فركب فرساً له وجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ استقبل هذا الشعب حتى تكون فى أعلاه ولا تغرر من قبلك الليلة فلما أصبحوا خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم قالوا يا رسول الله ما أحسسنا فثوب بالصلاة فجعل رسول الله ﷺ يصلى وهو يلتفت إلى الشعب حتى إذا قضى صلاته وسلم فقال أبشروا فقد جاءكم فارسكم فقام الناس وظلوا ينظرون خلال الشعب وما يرونه حتى لاح لهم بعد حين فرأوه حتى جاء ووقف على النبى ﷺ وانبأه بحال القوم وكان ذلك فى ليلة عسكر المصطفى للقاء هوازن فى حنين.

نبوءة ستهب الليلة ريح شديدة [٢]:لما وصل رسول الله ﷺ الى تبوك وجاء عليهم الليل قال لأصحابه (أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة فلا

---

١) رواه أبوداؤد ٢) رواه البخارى

يقومن أحد ومن كان معه بعير فليعقله فعقل الناس حيواناتهم وباتوا ليلتهم وهبت الريح التى أخبر بها النبى ﷺ وحدد قوتها بأنها شديدة بدون جهاز لقياس شدة الرياح والسرعة وأخذت رجل من القوم قام ليلاً فألقته فى جبل طئ فسبحان الله وكأن ذلك عقاباً له على عدم التزام قول القائد (فلا يقومن أحد) ٠

نبوءة أبو رغال:لما نزل رسول الله ﷺ الحجر وهو فى مسيرة إلى تبوك غازياً قام فخطب الناس فقال (يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات) ثم ذكر قوم صالح كيف سألوا الآيات فارسل الله لهم الناقة وكيف عصوا الله فعقروها وعقاب الحق تبارك وتعالى لهم فقال (جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان منهم بين السماء والأرض إلا رجلاً كان فى حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله قيل يارسول الله من هو؟ قال ابو رغال وعندما خرج أبو رغال من الحرم أتاه نصيبه من العذاب [١] ٠

وأخرج أبو داؤد أن رسول الله ﷺ حين مر على قبر أبو رغال وهو ذاهب إلى الطائف قال هذا قبر أبو رغال وأن معه غصناً من الذهب فحفروه فوجدوه كما أخبر به صلوات الله وسلامة عليه.

نبوءة الحديقة:خرج رسول الله ﷺ فى أصحابه إلى غزوة تبوك حتى وصلوا إلى وادى القرى فوجدوا امرأة فى حديقة لها فقال رسول الله ﷺ

١) رواه الطبرانى عن جابر

لأصحابه أخرصوا أى خمنوا كم تخرج الحديقة من ثمارها فخرص القوم وخرص رسول اللهﷺ عشرة أوسق وقال رسول الله ﷺ للمرأة احصى ما يخرج منها حتى أرجع إليك إن شاء الله واستمر النبى ﷺ وأصحابه فى سيرهم وبعد انتهائه من تبوك أقبل بهم على وادى القرى فسأل المرأة كم جاءت حديقتك ؟ قالت عشرة أوسق وكان ذلك مطابقاً لما خمن النبى ﷺ ولم يكن من أصحاب البساتين وكان فى أصحابه من كان له بستان وتمرس على الزرع والجنى وله خبرة بإنتاج الحدائق ولكن لم يصدق إلا خبر النبى ﷺ ٠

نبوءة الغدر بالنبى ﷺ:لما قفل رسول الله ﷺ من تبوك إلى المدينة هم جماعه من المنافقين بالفتك به وأن يطرحوه من رأس عقبة فى الطريق فأخبر خبرهم فأمر الناس بالمسير من الوادى وصعد هو العقبة وسلكها معه أولئك النفر وقد تلثموا وأمر الرسول ﷺ عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان أن يمشيا معه عمار آخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ وحذيفة يسوقها فبينما هم يسيرون إذ سمعوا بالقوم قد غشوهم فغضب رسول الله ﷺ وأبصر حذيفة غضبه فرجع إليهم ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم فلما رأوا حذيفة ظنوا أن قد أظهر على ما أضمروه من الأمر العظيم فأسرعوا حتى خالطوا الناس وأقبل حذيفة حتى أدرك الرسول ﷺ فأمرهما فأسرعوا حتى قطعوا العقبة ووقفوا ينتظرون الناس ثم قال رسول الله ﷺ لحذيفة هل عرفت الركب ؟ قال لا فأخبرهما رسول الله ﷺ بما كانوا

تمالأوا عليه وسماهم لهما واستكتمهما ذلك فقالا يارسول الله أفلا تأمر بقتلهم فقال أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل اصحابه.

هنا علم النبى ﷺ بما تمالأ عليه القوم من اتفاق على قتله وأن يطرحوه من العقبة ولكنه سار رغم ذلك إليها وليس معه إلا رجلين فقط وهنا لا يملك المرء إلا أن يعجب فسبحانك ربى هل يعلم أحد أنه معرض للإلقاء من مكان مرتفع ثم يذهب بنفسه إلى ذلك المكان ولكنه اليقين بالله تعالى الذى جعله يفعل ذلك فهو يعلم مسبقاً أنهم لن يضروه (والله يعصمك من الناس) ونرى هنا أيضاً أنه قال هل عرفتم الركب ؟ وقد واجههم حذيفة فنفى حذيفة وعمار معرفتهم بهم ولكنه أخبرهما باسماءهم أجمعين وقد قال أحدهما لقد كانوا اثنا عشر ثم تأتى أخلاق النبوة فقد عرفهم رسول الله ﷺ وسأله الرجلان أن يأمر بقتلهم ولكنه كما قال الحق تبارك وتعالى (وإنك لعلى خلق عظيم) فقد عفا عنهم لأنه يقدر عليهم وصدق رسول الله ﷺ فيما أخبر به حيث قال (أدبنى ربى فأحسن تأديبى) فما كان ليأمر بالعفو عند المقدرة ثم يتشفى لنفسه بعد مقدرته عليهم ولا يعفو عنهم .

<u>نبوءة قتل عروة بن مسعود:</u>قال رسول الله ﷺ لعروة بن مسعود حينما سأله أن يعود ويدعو قومه ثقيفاً للإسلام (إنهم قاتلوك)[1] وقد قتله قومه فحين انصرف النبى ﷺ عن ثقيف اتبع عروة بن مسعود أثره حتى أدركه

١) رواه الطبرانى عن عروة بن الزبير

قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالإسلام فقال له رسول الله ﷺ إنهم قاتلوك فقال عروة يا رسول الله أنا أحب إليهم من أبكارهم وكان فيهم محبباً مطاعاً فخرج يدعو قومه إلى الإسلام رجاء أن لا يخالفوه لمنزلته فيهم فلما ارتقى عليه له عرض عليهم الإسلام فلم يردوا عليه فلما حان وقت صلاة الفجر قام وارتقى حجراً فأذن فلم يطق يطق قومه سماع الأذان فرموه بالنبل من كل جانب فأصابه سهم فقتله فسبحان الله وكأنه يصنع الأحداث من شفتى المصطفى ﷺ أو لكأنه يسمع ويرى قبل أن يكون المسموع والمرأى وبعد أن أصاب عروة السهم قيل له ما ترى فى دينك ؟ قال كرامة أكرمنى الله بها وشهادة ساقها الله إلى فليس فى إلا ما فى الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ﷺ قبل أن يرتحل عنكم فادفنونى معهم وزعموا بعد ذلك أن رسول الله ﷺ قال فيه إن مثله كمثل صاحب يس فى قومه.

نبوءة أكيدر الدومة:كان النبى ﷺ يخشى معاونة أكيدر بن عبد الملك أمير دومة الجندل للجيوش الرومية فى حالة غزوها للجزيرة العربية فآثر تأميناً لحدود دولته أن يأخذ أكيدر النصرانى على غرة فأرسل إليه خالد بن الوليد فى خمسمائة فارس وقال له عندما بعثه (إنك ستجده يصيد البقر) [1] وأسرع خالد إلى دومة الجندل ليقض عليها وذهب النبى

١) رواه محمد بن اسحق

ﷺ إلى المدينة ووصل خالد حتى إذا كان من حصن أكيدر بمرأى العين وفى ليلة مقمرة صائفة كان أكيدر على سطح له ومعه امرأته وباتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت له امرأته هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال لا والله قالت فمن يترك هذا ؟ قال لا أحد فنزل فأمر بفرسه فأسرج وركب معه نفر من أهل بيته منهم أخ له يقال له حسان فركب وخرج بمطاردهم فلما خرجوا تلقتهم خيل خالد فأخذته وقتلوا أخاه وساق خالد من الدومة ألفى بعير وثمانمائه شاه وأربعمائة وسق من بر وأربعمائه درع وذهب الى المدينة وأسلم أكيدر وصدق النبى ﷺ حين قال(إنك ستجده يصيد البقر).

نبوءة مفتاح الجنة:لما انتشر الإسلام فى ربوع اليمن أوفد النبى ﷺ معاذ إلى أهل اليمن يعلمهم ويفقههم وأوصاه قائلاً (يسر ولا تعسر وبشر ولا تنفر وإنك ستقدم على قوم من أهل الكتاب يسألونك ما مفتاح الجنة فقال شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له)[1]وذهب معاذ ومعه طائفة من المسلمين إلى اليمن وكان ما قال له نبى الله ﷺ وكأنه كان معهم فقد لقى معاذ وفداً من أهل الكتاب وكان مما سألوا عنه ما مفتاح الجنة فاجابهم بما أوصاه به معلمهم فأسلم أكثرهم.

نبوءة بنو الحارث:بعث النبى ﷺ خالد بن الوليد إلى بنى الحارث فأسلموا

---

١) رواه أحمد

وقدم وفد منهم إلى النبى ﷺ ودار بينه وبينهم حوار جاء فيه(فقال رسول الله ﷺ بم كنتم تغلبون من قاتلكم فى الجاهلية ؟ قالوا لم نك نغلب أحداً)[١]وهذا إنكار يعرف النبى ﷺ أنه غير الحقيقة لأنه عاد فقال بلى قد كنتم تغلبون من قاتلكم فقالوا كنا نغلب من قاتلنا يا رسول الله أنا كنا نجتمع ولا نتفرق ولا نبدأ أحداً بظلم قال صدقتم وفى قوله صدقتم ما يحمل معنى أنه حين سأل كان يعلم يقيناً أين الحقيقة وحينما أصابوا كبدها قال صدقتم.

نبوءة لقد قلتم كذا:لما فتح الله مكه علي رسوله ﷺ أمر رسول الله ﷺ بلالًا فصعد فوق الكعبة ليؤذن وكان يقف عتاب بن أسيد مع الحارث بن هشام و ثالثهم سهيل بن عمرو ومعهم أبو سفيان فقال عتاب بن أسيد بن أبي العيص الحمد لله الذى قبض أبى حتى لم ير هذا اليوم وقال الحارث بن هشام أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذناً وقال سهيل إن يرد الله شيئاً يغيره أما أبو سفيان فقال إنى لا أقول شيئاً أخاف أن يخبر به رب السماء [٢] وعلم رسول الله ﷺ فدعاهم وقال لهم قلتم كذا وكذا أو سألهم عما قالوا فأقروا به ولم ينكروا سخريتهم من بلال ولون بشرته فانزل الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}[٣].

---

١) رواه محمد بن اسحق ٢) أسباب النزول ٣) الحجرات١٣

نبوءة يقضى الله فى ذلك [١]:جاءت امرأة إلى النبى بابنتين لها فقالت يارسول الله هاتان بنتا ثابت بين قيس (قيل سعد بن الربيع)قتل معك اليوم أحد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالاً إلا أخذه فما ترى يارسول الله فوالله ما يفلحان إلا ولهما مال فقال رسول الله ﷺ يقضى الله فى ذلك وما أسرع ما قضى الله فى ذلك حقاً إذ سرعان ما نزلت سورة النساء{يُوصِيكُمُ اللّهُ فِي أَوْلاَدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ } ٠

نبوءة لعلكم تقولوا سقينا بنوء كذا:روى أن النبى ﷺ خرج فى سفر له فنزلوا وأصابهم العطش وليس معهم ماء فذكروا ذلك للنبى ﷺ فقال أرأيتم إن دعوت الله لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا يا رسول الله ما هذا بحين الأنواء فصلى ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فهاجت سحابه فمطروا حتى سالت الأودية وملأوا الأسقية ثم مر رسول الله ﷺ برجل يغترف بقدح له ويقول سقينا بنوء كذا ولم يقل هذا من رزق الله٠ [٢]

نبوءة يدخل عليكم الآن[٣] كان عبد الله بن نبتل منافقاً وكان يجالس النبى ﷺ ثم يرفع حديثه إلى اليهود وبينما كان النبى ﷺ فى حجرة إذ قال يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلب جبار وينظر بعينى شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان أزرق فقال له رسول الله ﷺ علام تشتمنى أنت وصاحبك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبى ﷺ فعلت فانطلق فجاء بأصحابه فحلفوا بالله

---

١) أسباب النزول ٢) المصدر السابق ٣)أسباب النزول

ما سبوه ولكن كذبهم الله من فوق سبع سموات وصدق نبيه وأنزل (ويحسبون أنهم على شئ ألا إنهم هم الكاذبون)[١] .

نبوءة ويح ثعلبة:قال رسول الله ﷺ لثعلبة بن حاطب ويح ثعلبه وكان ثعلبه بن حاطب الأنصارى أتى النبى ﷺ فقال يا رسول الله أدع الله ان يرزقنى مالاً فقال رسول الله ﷺ ويحك يا ثعلبه قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة أخرى أما ترضى أن تكون مثل نبى الله فوالذى نفسى بيده لو شئت دعوت الله أن تسيل الجبال معى فضة وذهبًا لسالت فقال والذى بعثك بالحق لئن دعوت الله أن يرزقنى مالاً لأوتين كل ذى حق حقه فقال رسول الله ﷺ اللهم ارزق ثعلبه مالاً فأتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها فنزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلى الظهر والعصر فى جماعة ويترك ما سواهما ثم نميت وكثرت حتى ترك الصلاة إلى الجمعه وهى تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة فسأل رسول الله ﷺ عنه فقال ما فعل ثعلبه فقالوا اتخذ غنماً وضاقت عليه المدينة وأخبروه بخبؤه فقال يا ويح ثعلبه ثلاثاً وأنزل الله عز وجل (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) وأنزل فرائض الصدقه فبعث رسول الله ﷺ رجلين على الصدقة رجلاً من جهينة ورجلاً من بنى سليم وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة وقال لهما مرا بثعلبة وأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فقال ما هذه إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية ما أدرى ما

---

١) سورة المجادلة آية رقم ٤

هذا انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا إلى فانطلقا وأخبرا السلمى فنظر إلى خيار أسنان إبله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها فلما رأوها قالوا ما يجب هذا عليك وما نريد أن نأخذه منك قال خذوه فان نفسى بذلك طيبة وإنما هى إبلى فأخذوها منه فلما فرغوا من صدقتهما رجعا حتى مرا بثعلبة فقال أرونى كتابكما أنظر فيه فقال ما هذه إلا أخت الجزية انطلقا حتى أرى رأيى فانطلقا حتى أتيا النبى ﷺ فلما رآهما قال يا ويح ثعلبه قبل أن يكلمهما ودعا للسلمى قبل أن يكلمهما بالبركة وأخبروه بالذى صنع ثعلبة والذى صنع السلمى فأنزل الله (ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن) وكان عند النبى ﷺ رجل من أقارب ثعلبه فسمع ذلك فخرج حتى أتى ثعلبه فقال ويحك يا ثعلبه قد أنزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبه حتى أتى النبى ﷺ فسأله أن يقبل منه صدقته فقال إن الله منعنى أن أقبل صدقتك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال رسول الله ﷺ هذا عملك قد أمرتك فلم تطعنى فلما أبى أن يقبل منه شئاً رجع إلى منزله وقبض رسول الله ﷺ ولم يقبل منه شيئاً ثم أتى أبو بكر رضى الله عنه بها فقال لم يقبلها منك رسول الله ﷺ وأقبلها أنا لا ثم أتى بها عمر فى ولايته فلم يقبلها وعثمان فى ولايته فلم يقبلها ثم مات هو فى حياة عثمان ولم تقبل منه الصدقة .

<u>نبوءة إنك لم تكن تستطيع</u>:كان مع النبى ﷺ بعض أصحابه اذ جاء رجل بفرس له يقودها عقوق ومعها مهرة له يبيعها فقال له من أنت ؟ قال أنا

نبى الله قال ومن نبى الله ؟ قال رسول الله قال متى تقوم الساعة ؟ قال رسول الله ﷺ غيب ولا يعلم الغيب إلا الله قال متى تمطر السماء؟ قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ما فى بطن فرسى هذه ؟ قال غيب ولا يعلم الغيب إلا الله قال أرنى سيفك فأعطاه النبى ﷺ سيفه فهزه الرجل ثم رده فقال النبى ﷺ حينذاك أما إنك لم تكن تستطيع الذى أردته وقد كان الرجل قال اذهب إليه فأساله عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه. [١]

نبوءة صدق والله:لقد قال رسول اللهﷺ وهو بالمدينة قال كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب لقريش فى مكة أنتم أهدى من محمد وكان كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب وهما رجلين من اليهود من بنى النضير قد لقيا قريش بالموسم فقال لهما المشركون أنحن أهدى أم محمد وأصحابه ؟ فإنا أهل السدانه والسقاية وأهل الحرم فقالا لا بل أنتم أهدى من محمد وهما يعلمان أنهما كاذبان ولما ذهبا إلى المدينة لقيا قومهما فقال لهما قومهما يزعم محمد أنكما لقيتما قريشاً وقلتما لها إنكم أهدى من محمد وأصحابه فقالا صدق والله محمد ما حملنا على ذلك إلا حسده [١].

نبوءة رجل يتكلم بلسان شيطان:قال رسول الله ﷺ يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان وكان رسول الله ﷺ مع أصحابه إذ أتاه الخطيم واسمه شريح بن ضبع الكندى من اليمامة فترك خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبى ﷺ فقال إلام تدعو الناس ؟ قال إلى شهادة أن لا إله إلا الله

[١])اسباب النزول ص ١٤٥

واقام الصلاة وإيتاء الزكاة فقال حسن إلا أن لى أمراء لا نقطع امراً دونهم ولعلى أسلم وآتى بهم وقد كان النبى ﷺ قال لأصحابه قبل أن يدخل عليهم يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من عند النبى ﷺ فلما خرج قال رسول الله ﷺ لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبى غادر وقد كان حيث مر الرجل بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا عنه فلما خرج رسول الله ﷺ عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامة فقال لأصحابه هذا الخطيم وأصحابه وكان قد قلد هدياً من سرح المدينة وأهدى إلى الكعبة فأراد المسلمون أن يأخذوا ما وجدوا من سرح المدينة فمنعهم النبى ﷺ .

نبوءة يمنعك الله تعالى من ذلك:قال رسول الله ﷺ لعامر بن الطفيل يمنعك الله من ذلك وكان عامر بن الطفيل وأربد بن ربيعة أقبلا يريدان رسول الله ﷺ فقال رجل من أصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك فقال دعه إن يرد الله به خيراً يهده فأقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالى إن أسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لى الأمر من بعدك قال لا ليس ذلك لى إنما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلنى على الوبر وأنت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لى قال أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس ذلك إلى اليوم وكان أوصى أربد بن ربيعة إذا رأيتنى أكلمه فدر من خلفه واضربه بالسيف فجعل يخاصم رسول الله ﷺ ويراجعه فدار أربد خلف النبى ﷺ ليضربه فاخترط من سيفه

شبر ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومئ إليه فالتفت رسول الله ﷺ فرأى أربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة فى يوم صائف صاح فأحرقته وولى عامر هارباً وقال يا محمد دعوت ربك فقتل أربد والله لأملأنها عليك خيلاً جرداً وفتياناً مرداً فقال رسول الله ﷺ يمنعك الله تعالى من ذلك وابنا قتيله (يريد الأوس والخزرج) فنزل عامر بيت سلولية فلما أصبح ضم عليه سلاحه فخرج وهو يقول واللات لئن أصحر محمد إلى وصاحبه (يعنى ملك الموت لأنفذنهما برمحى فأرسل الله تعالى ملكاً فلطمه بجناحه فأذراه فى التراب وخرجت فى ركبته غدة كغدة البعير فعاد إلى البيت بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية ثم ركب ظهر فرسه ومات عليه وأنزل الله تعالى {يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ} [١]

نبوءة ابن عوف:قال رسول الله ﷺ لعوف حينما أسر ابنه (إن الله سيجعل له مخرجاً) وكان إبناً لعوف قد أسر فكان عوف يذهب إلى النبى ﷺ فيشكوا إليه مكان ابنه وحالته التى هو بها وحاجته فكان رسول الله ﷺ يأمره بالصبر ويقول له إن الله سيجعل له مخرجاً وكان ابن عوف قد شد بالقد وهو جلد غير مدبوغ فسقط القد عنه فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فأقبل فإذا هو بسرح القوم فصاح بهم فأتبع آخرها أولها فلم يفجأ

١) سورة الرعد آية ١٣

أبويه إلا وهو ينادى بالباب فقال أبوه عوف ورب الكعبة فقالت أمه واسوأتاه وعوف كئيب مما فيه من ألم الرباط فى الأسر فاستبق الأب والخادم إليه فإذا عوف قد ملأ الفناء إبلاً فقص على أبيه أمره وأمر الإبل فأتى أبوه رسول الله ﷺ فأخبره خبر عوف وخبر الإبل فقال له رسول الله ﷺ اصنع بها ما أحببت وما كنت صانعاً بإبلك ٠

نبوءة أين المتصدق:قال يونس بن بكير أنه جاء أناس إلى النبى ﷺ ليحملهم ليغزون معه فى غزوة تبوك فأخبرهم أنه لا يجد ما يحملهم عليه فخرج ابن زيد من الليل فصلى من ليلته ما شاء ثم بكى وقال اللهم إنك أمرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندى ما أتقوى به ولم تجعل فى يد رسولك ﷺ ما يحملنى عليه وإنى أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابنى فيها من مال أو حسد أو عرض ثم أصبح مع الناس فقال رسول الله ﷺ أين المتصدق هذه الليلة ؟ فلم يقم إليه أحد ثم قال أين المتصدق ؟ فليقم فقام إليه فأخبره فقال رسول الله ﷺ أبشر فوالذى نفسى بيده لقد كتبت فى الزكاة المتقبله.

نبوءة قلتم هيهات له[1]:قال قتادة بينما رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين إذ قالوا يرجوا هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات له ذلك فأطلع الله نبيه على ذلك فقال نبى الله ﷺ

١) أسباب النزول ص ١٤٢

لهم عندما لقيهم اجلسوا على الركب فأتاهم فقال قلتم كذا وكذا فلم ينكروا ذلك بل قالوا إنما كنا نحوض ونلعب.

نبوءة ما أظنه إلا مقبوضاً:أسلم طلحة بن البراء وحسن اسلامه وذات يوم مرض فعاده النبى ﷺ فوجده مغمى عليه فقال النبى ﷺ (ما أظنه إلا مقبوضاً من ليلته فان أفاق فأرسلوا إلى) [١] وقد كان كان ذلك فلقد أفاق طلحة فى جوف الليل فقال (ما عادنى النبى ﷺ قالوا بلى فأخبروه بما قال فقال لا ترسلوا إليه فى هذه الساعة فتلسعه دابة أو يصيبه شئ ولكن إذا فقدت فأقرأوه منى السلام وقولوا له فليستغفر لى فلما صلى النبى ﷺ الصبح وسأل عنه فأخبروه بموته .

نبوءة كركرة فى النار:كان على ثقل النبى ﷺ رجل يقال له كركره فمات فقال رسول الله ﷺ هو فى النار فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها) وهنا تتحقق النبوءة لأنه سرق ويتحقق أيضاً الحديث الشريف إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وهو من أهل النار وأن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وهو من أهل الجنة) [٢]أى فيما يبدوا للناس ولو علموا أنه من أهل النار لما خالف علمهم قول النبى ﷺ ولكنهم ذهبوا يتفحصوا متاعه فوجدوه قد غل فاستحق أن يعذب بها.

نبوءة صاحب الجذور:كان عوف بن مالك فى غزوة ذات السلاسل

---

١) رواه الطبرانى ٢) رواه البخارى

فصحب أبا بكر وعمر فمروا بقوم على جزور لهم وكان الجو شديد البرودة فلم يقدروا على أن يبعضوها من شدة البرد وكان عوف امرءاً جازراً فقال لهم تعطونى منها اثنا عشراً على أن اقسمها بينكم قالوا نعم فأخذ الشفرة فجزها وأخذ منهم جزءاً فحمله إلى أصحابه فأطبخوه وأكلوا فقال ابو بكر وعمر أنى لك هذا اللحم يا عوف ؟ فأخبرهما فقالا والله ما أحسنت إن أطعمتنا من هذا ثم قاما يتقيآن ما فى بطنيهما منه فلما أن قفل الناس من ذلك السفر كان عوف بن مالك أول قادم على رسول الله ﷺ فجاءه وهو يصلى فى بيته فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال أعوف بن مالك ؟ قال نعم بأبى أنت وأمى يارسول الله فقال صاحب الجزور ولم يزد على ذلك شيئاً.

نبوءة لعدى بن حاتم:لما أظهر النبى ﷺ دعوته كرهت العرب خروجه وممن كره ذلك عدى بن حاتم الطائى قبل إسلامه وفى إسلامه روى البخارى قصة ذلك عنه فقال لما بلغنى خروج رسول الله ﷺ كرهت ذلك كراهية شديدة فخرجت حتى وقعت ناحية الروم فكرهت مكانى(١) ذلك أشد من كراهيتى لخروجه فقلت والله لو أتيت هذا الرجل فإن كان كاذباً لم يضرنى وإن كان صادقاً علمت فقدم على النبى ﷺ فأتاه فلما قدم عليه قال الناس عدى بن حاتم فدخل على رسول الله ﷺ فقال لى ياعدى بن حاتم

١) رواه محمد بن اسحق

أسلم تسلم ثلاثاً قلت إنى على دين قال أنا اعلم بدينك منك فقلت أنت أعلم بدينى منى ؟ قال نعم الست من الركوسية ؟ وأنت تأكل مرباع [١]قومك ؟ قلت بلى قال هذا لا يحل لك فى دينك قال نعم فلم يعدوا أن قالها أن تواضعت لها قال أما إنى أعلم الذى يمنعك من الإسلام تقول إنما اتبعه ضعفة الناس ومن لاقوه لهم وقد رمتهم العرب أتعرف الحيرة ؟ قلت لم أرها وقد سمعت بها قال فوالذى نفسى بيده ليتمن الله هذا الأمر حتى تخرج الظعينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت فى غير جوار فقلت فى نفسى وأين دعار طئ الذين سعروا البلاد وقال ليفتحن كنوز كسرى بن هرمز قلت كنوز كسرى بن هرمز؟ قال نعم كسرى بن هرمز وليبذلن المال حتى لا يقبله أحد وكان ما قاله النبى ﷺ فقد قال عدى بن حاتم فهذه الظعينة تأتى من الحيرة تطوف بالبيت فى غير جوار ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز ثم أعقب ذلك بأن قال من يعش منكم فسيرى الثالثة وهى فيض المال.

وقصة اسلام عدى بن حاتم الطائى هذه بها إنباءات كثيرة ماضية ونبوءات مقبله الماضية هى علمه بدين عدى ومواجهته به فلم ينكر ذلك عليه وهو الذى ذهب إليه ونصف احتمالاته كذب ذلك الرجل فلو كان كاذباً ما صدق بن حاتم على كلامه وأمن بقوله نعم ثم نبوءته بأن أكل ربع الغنيمة حرام على عدى فى دينه وهو مالم يتسنى لغيره معرفته إذ

---

١) مرباع اى ربع الغنيمة

لو علم الركوسيون أن الركوسية لا تبيح لعدى أكل ربع الغنيمة لما تركوها له وهذا دليل قوى على أن أحداً غيره لم يعلم فينبأ به رسول الله ﷺ كما أنه علم خبيئة نفس عدى فأخبره بسبب عزوفه عن الإسلام ولم يستطع عدى أن ينكر ذلك ثم بعد ذلك النبوءات المستقبلة وهى ثلاث هى أمر الظعينة والقضاء على كسرى وفيض المال ولقد رأى عدى بنفسه الأمرين الأولين حيث قال فهذه الظعينة تأتى كما قال وكنت فيمن فتح كنوز كسرى ثم النبوءة الثالثة والتى صدق بها قبل مجيئها لتصديقة النبى ﷺ وما سبق أن رأى بنفسه ولقد قيل أنها حدثت أيام عمر بن عبد العزيز ولكن أرجأها بعض العلماء إلى أيام المهدى آخر الزمان.

نبوءة كن أبا خيتمة:قال عبد الله بن كعب بن مالك فى حديث له طويل ضمن ما قال فسكت رسول الله ﷺ فبينما هو على ذلك رأى رجلاً مبيضاً يزول به السراب فقال رسول الله ﷺ كن أبا خيثمة فاذا هو أبو خيثمة الأنصارى [١].

وقصة ذلك كما روى ابن اسحق أن أبا خيثمة رجع بعد ما سار رسول الله ﷺ أياماً غزوة إلى أهله فى يوم حار فوجد امرأتين له فى عريشين لهما فى حائطه قد رشت كل واحدة منهما عريشها وبردت فيه ماءًا وهيئت له فيه طعاماً فلما دخل على باب العريش فنظر إلى امرأتيه وما

١) متفق عليه

صنعتا له فقال رسول الله ﷺ فى الضح والريح والحر وأبو خيثمة فى ظل بارد وطعام مهيأ وامرأة حسناء فى مال مقيم ماهذا بالنصف والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله فهيئا زاداً ففعلتا ثم قدم ناضحة فارتحله ثم خرج فى طلب رسول الله ﷺ حتى أدركه حين نزل بتبوك وقد كان أدرك أبا خيثمة عمير بن وهب الجمحى فى الطريق يطلب رسول الله ﷺ فلما دنا أبوخيثمة من رسول الله ﷺ قال الناس هذا راكب على الطريق فقال كن أبا خيثمة وانتظر القوم حتى دنا منهم وعرفوه فقالوا يارسول الله هو والله أبو خيثمة (قلت:وكن هنا محمولة على المشيئة أى إنشاء الله هو أبو خيثمة).

<u>نبوءة الشيطان قد خلفك فى أهلك</u>:جلس أبو سعيد رضى الله عنه يحدث قوماً فى حديث طويل له جاء فيه ذكر ليله هاجت فيها السماء فقال (ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج النبى ﷺ لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان رضى الله عنه فقال:أبا قتادة ؟ قال علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحببت أن أشهدها فقال له النبى ﷺ فإذا صليت فاثبت حتى أمر بك فلما انصرف أعطاه عرجوناً وقال له خذ هذا فسيضئ لك أمامك عشراً وخلفك عشراً فإذا دخلت البيت رأيت سواداً فى زاوية البيت فاضربه قبل أن تتكلم [١] وورد فى رواية أنه قال

١) رواه أحمد عن أبى سعيد

إن الشيطان قد خلفك فى أهلك فذهب أبو قتادة فوجد دويبة مثل القنفذ فى زاوية البيت فظل يضربها بالعرجون حتى خرجت.

نبوءة شاه بغير إذن:روى أبو داؤد عن رجل من الأنصار أنه قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جنازة فرأيت رسول الله ﷺ وهو على القبر يوصى الحافر أوسع من قبل رجليه أوسع من قبل رأسه فلما رجع استقبله داعى امرأة وجئ بطعام فوضع يده فيه ثم قال أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها فأرسلت المرأة تقول يارسول الله إنى أرسلت إلى البقيع من يشترى لحم شاة فلم توجد فأرسلت إلى جار لى اشترى شاة أن أرسل بها إلى بثمنها فلم يوجد فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلى بها فقال رسول الله ﷺ أطعميه الأسارى ٠

نبوءة بدن الله تنحر:قدم صرد بن عبد الله الأزدى على رسول الله ﷺ فى وفد من الأزد فأسلم وحسن اسلامه وأقره رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه وأمره أن يجاهد بمن أسلم معه من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن فذهب فحاصر جرش وبها قبائل من اليمن وقد ضوت إليهم خثعم حين سمعوا بمسيرة إليهم فأقام عليهم قريباً من شهر فامتنعوا فيها منه ثم رجع عنهم منهزماً فخرجوا فى طلبه فعطف عليهم فقتلهم قتلاً شديداً وقد كان أهل جرش بعثوا منهم رجلين إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة فبينما هم عنده بعد العصر إذ قال (بأى البلاد شكر فقام الجرشيان فقالا يا رسول الله ببلادنا جبل يقال له كشر وكذلك تسميه أهل جرش

فقال إنه ليس بكشر ولكنه شكر قالا فما شأنه يا رسول الله فقال إن بدن الله تنحر عنده الآن[١] فجلس الرجلان إلى أبى بكر أو إلى عثمان [١]فقال لهما ويحكما إن رسول الله ﷺ الآن لينعى إليكما قومكما فقوما فاسألاه أن يدعو الله فيرفع عن قومكما فقاما إليه فسألاه ذلك فقال (اللهم ارفع عنهم فرجعا فوجدا قومهما قد أصيبوا يوم أخبر عنهم رسول الله ﷺ.[٢]

نبوءة صاحب الجبيذة:كان قيس بن أبى شهم يجلس فى طرقة من طرقات المدينة فمرت به جارية فاخذ بكشحها ثم لما أصبح وجد الرسول ﷺ يبايع الناس فأتاه ليبايعه فلم يبايعه بل قال له صاحب الجبيذه فقال قيس والله لا أعود فبايعه رسول الله ﷺ.(٣)

نبوءة لم يمت:جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إن فلاناً قد مات فقال ﷺ على البديهه لم يمت فذهب الرجل ثم عاد ثانية فقال إن فلاناً د مات فقال ﷺ لم يمت فعاد الثالثة فقال إن فلاناً نحر نفسه بمشقص عنده فلم يصل عليه رسول لله ﷺ [٤]

نبوءة رجل من فراعنة العرب: بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه الى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله تبارك وتعالى فقال إيش ربك الذى تدعونى ؟ من حديد هو ؟من نحاس هو ؟ من فضة هو ؟ من ذهب هو ؟ فاتى النبى ﷺ فأخبره فأعاده النبى ﷺ ثانية فقال مثل ذلك فأتى النبى

---

١) شك الراوى ٢) رواه ابن اسحق ٣) رواه النسائى وأحمد ٤) رواه البيهقى ومسلم عن جابر بن سمرة

ﷺ فأخبره فقال رسول الله إن الله تبارك وتعالى قد أنزل على صاحبك صاعقة فأحرقته وكان الحق تبارك وتعالى قد أنزل فيه(ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى ربك وهو شديد المحال) وقد كان ذلك الرجل رجلاً عاتياً من فراعنة العرب غليظاً جافياً لعنة الله.

نبوءة لن تلبثوا إلا يسيراً:قال رسول الله ﷺ لأصحابه لن تلبثوا بعدى الا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم فى الملأ العظيم محبياً ليست فيهم حديدة.

قال الربيع بن أنس مكث رسول الله ﷺ بمكة عشر سنوات بعد ما أوحى الله إليه خائفاً هو وأصحابه يدعون إلى الله سبحانه سراً وعلانية ثم أمر بالهجرة إلى المدينة وكانوا بها خائفين يصبحون فى السلاح ويمسون فى السلاح فقال رجل من أصحابه يا رسول الله ما يأتى علينا يوم نأمن فيه ونضع السلاح فقال رسول الله ﷺ لن تلبثوا إلا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم فى الملأ العظيم محبياً ليست فيهم حديدة.

ومرت السنون وأظهر الله نبيه على جزيرة العرب فوضعوا السلاح وأمنوا ثم قبض الله تعالى نبيه فكانوا آمنين كذلك فى إمارة أبى بكر وعمر رضى الله عنهم أجمعين حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا النعمة فأدخل الله عليهم الخوف وغيروا فغير الله بهم.[1]

---

١) أسباب النزول ص ١٨٦